المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الثانية الثانوية

الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٤١هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مقرر النحو والصرف للسنة الثانية الثانوية بالمعاهد العلمية../ الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.- الرياض، ١٤٣٠هـ.
(١٣٠) ص: ٢١.٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ١-٢٠٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨
١- اللغة العربية ٢ - النحو -كتب دراسية ٢ - اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية
٣ - التعليم الثانوي- السعودية -كتب دراسية
أ- العنوان.
ديوي: ٤١٥.١٠٧١٢ ١٤٣٠/٤٦١٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٦١٥
ردمك: ١-٢٠٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءْ
مَجِّدِي لِخَالِقِ السَّمَاءْ
وَارْفَعِي الخَفَّاقَ أَخْضَرْ
يَحْمِلُ النُّورَ المُسَطَّرْ
رَدِّدِي اللّٰهُ أَكْبَرْ ... يَا مَوْطِنِي
مَوْطِنِي عِشْتَ فَخْرَ الْمُسْلِمِينْ
عَاشَ الْمَلِكْ لِلْعَلَمْ وَالْوَطَنْ



علم بلادي

المملكة العربية السعودية

هو علَم أخضر تتخلَّله الشهادتان (لا إله إلّا الله محمدٌ رسول الله)، مكتوبتان بخطَ الثُّلُث العربيِّ، وتحتهما سيفٌ عربيٌ، تتَجه قبضته نحو سارية العلَم، ولونُ كلٍّ من السيف والشهادتين هو اللَّون الأبيض، ويدلُّ اللَّون الأخضر على الخير والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالبًا ما تدلُّ على الإسلام، ويدلُّ السيف على القوة والمنَعة والتضحية، أمّا النخلة فترمز إلى الحيوية والنَّماء والرخاء، بينما تدلُّ الشهادتان على الحُكم الإسلاميّ للدولة.

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين .. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثراً وشعراً؛ إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمة في صرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير

والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون **(مقرر النحو والصرف)** لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه – إن شاء الله – يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.
٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.
٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.
٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.
٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.
٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.
٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يعرضها أو يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلاب ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلاب بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة وسائل العرض أو سبورة

الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلاب ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية، وتكون موزعة على الأسابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصِّص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلاب إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الأول

توزيع المقرر للسنة الثانية الثانوية على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	الموضـــــوعات	ملحوظات
الأول	١- توجيهات خاصة بالمادة، وتذكير بما تقدم، وتهيئة لما سيأتي. ٢- كان وأخواتها، عملها، أقسامها، معانيها ٣- تصرف الأفعال الناقصة، استعمال هذه الأفعال تامة.	
الثاني	١- حذف كان مع اسمها، حذف النون من مضارعها، أسئلة وتمرينات ٢- فصل في الحروف النافية المشبهات بليس: إعمال ما، زيادة الباء في الخبر، إعمال (لا، و لات، وإن). ٣- نماذج معربة، وأسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثالث	١- أفعال المقاربة، أقسامها، عملها، ما يشترط في الخبر، اقتران الخبر بأن. ٢-ما يتصرف من هذه الأفعال، ما تختص به عسى واخلولق، وأوشك، ما اختصت به عسى. ٣-أسئلة وتمرينات.	
الرابع	١- إنَّ وأخواتها: معانيها، عملها، فتح همزة إنَّ. وكسرها: وجوب الفتح. وجوب الكسر، جواز الفتح والكسر. ٢- دخول لام الابتداء على خبر إنَّ وضمير الفصل، واسم إنَّ، اتصال ما الزائدة الكافة بهذه الأحرف. ٣- اختبار قصير.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	١- تخفيف إنَّ، تخفيف أنَّ وكأنَّ. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- لا التي لنفي الجنس: المراد بها، عملها وشروطه، أحوال اسمها	
السادس	١- العامل في الخبر، تكرار لا. دخول همزة الاستفهام على لا، حذف	

الأسبوع	الموضـــــوعات	ملحوظات
	الخبر. ٢- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٣- ظن وأخواتها: عملها، وأقسامها	
السابع	١- أحكام هذه الأفعال. ٢- من معاني هذه الأفعال، حذف المعمول. ٣- أعلم وأرى: عملها، أحكام المفعولين الثاني والثالث.	
الثامن	١- تعدي أرى وأعلم إلى مفعولين، ما يعمل عمل أعلم وأرى. ٢- نماذج معربة، تطبيق وظيفي، أسئلة وتمرينات. ٣- اختبار قصير.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
التاسع	١- الفاعل: تعريفه، أحكامه، الرفع، وجوب تأخره عن رافعه، وجوب ذكره. ٢- إفراد الفعل في حالة تثنية الفاعل أو جمعه، حذف فعل الفاعل. ٣- تأنيث الفعل المسند لفاعل مؤنث، اتصال الفعل بالفاعل من غير فاصل	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
العاشر	١- نماذج معربة أسئلة وتمرينات ٢- نائب الفاعل: تعريفه، طريقة بناء الفعل للمجهول. ٣- ما ينوب عن الفاعل، نماذج معربة، أسئلة وتمرينات	
الحادي عشر	١- اختبار قصير. ٢- الصرف: أبنية المصادر: أنواع المصدر، مصادر الأفعال الثلاثية ٣- مصادر الأفعال غير الثلاثية.	
الثاني عشر	١- مصدر المرة والهيئة، أسئلة وتمرينات. ٢- جمع التكسير، مقدمة، جمع القلة، جمع الكثرة. ٣- تتمة جمع الكثرة، صيغ منتهى الجموع، أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)

الأسبوع	الموضـــــوعات	ملحوظات
الثالث عشر	١- التصغير: أغراضه، تعريفه، شروطه، كيفية تصغير الاسم. ٢- المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ما لا يعتد به في التصغير. ٣- تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة، تصغير جمع التكسير.	
الرابع عشر	١- تصغير ما ثانية حرف لين تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- اختبار قصير في قسم الصرف.	
الخامس عشر	مراجعات عامة لقسمي النحو والصرف	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

أولاً: النحـــو

كان وأخواتها		
١-	تَرْفَعُ "كـانَ" المُبتَـدَا اسْـماً وَالْخَبر	تَنْصِـبُهُ كـ:"كَـانَ سَـيِّداً عُمَـرْ"
٢-	وَيَحْــــذِفُوْنَهَا وَيُبْقُــونَ الخَبَــرْ	وَبَعْـدَ " إِنْ وَلَـوْ" كَثِيْراً ذا اشْـتَهَرْ
فصل في ما ولا و لات وإن		
٣-	إِعْمَالَ"لَيْسَ" أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إِنْ"	مَـعَ بَقَـا النَّفْـيِ، وتَرْتِيـبٍ زُكِـنْ
٤-	في النّكِرَاتِ أُعْمِلَـتْ كـ(لَيْسَ) "لا"	وَقَدْ تَلي "لاتَ" وَ "إِنْ" ذَا العَمَلا
أفعال المقاربة		
٥-	كـ "كـانَ": "كَادَ وَعَسَى" لَكِنْ نَدَرْ	غَيْــرُ مُضَــارِعٍ لِهَــذَيْنِ خَبَــرْ
٦-	وَكَونُـهُ بِـدُونِ "أَنْ" بَعْـدَ " عَسَـى "	نَـزْرٌ و"كَـادَ " الأَمْـرُ فيـهِ عُكِسَـا
٧-	وَمِثْـلُ "كـادَ " فـي الأَصـحِّ "كَرَبَـا"	وَتَـرْكُ "أَنْ" مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
إن وأخواتها		
٨-	لـ: "إِنَّ، أَنَّ، لَيْـتَ، لكِـنَّ، لَعَـلْ	كَأَنَّ" عَكْسُ ما لـ "كانَ" مِنْ عَمَلْ
٩-	وَهَمـزَ " إِنَّ" افـتَحْ لِسَـدِّ مَصْـدَرِ	مَسَـدَّها، وَفـي سِـوَى ذَاكَ اكْسـرِ
١٠-	فَاكْسِرْ في الابْتِدَا، وَفِي بَدْءِ صِلَه	وَحَيْـــثُ "إِنَّ" لِيَمــينٍ مُكْمِلَـــهْ
١١-	أَوْ حُكِيَتْ بـالقَوْلِ، أَوْ حَلّتْ مَحَلْ	حَـالٍ كـ: " زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَـلْ"
١٢-	وَكَسَـرُوا مِـنْ بَعْـدِ فِعْـلٍ عُلّقَـا	بـاللام كـ: "اعْلَمْ إِنَهُ لَـذُو تُقَـى"

١٣-	وَبعْدَ ذاتِ الْكسْرِ تَصْحَبُ الْخبَر	لامُ ابتداءٍ نَحْوُ " إنّي لَوَزَرْ "
١٤-	وَوَصْلُ " مَا " بِذِي الحُروفِ مُبْطِلُ	إعْمَالَها، وقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ
١٥-	وخُفِّفَت "إنّ" فَقَلَّ العَمَلُ	وَتَلْزَمُ اللامُ إذَا ما تُهْمَلُ
١٦-	وَإنْ تُخَفَّفْ "أَنَّ" فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ	والْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ "أَنْ"
	لا التي لنفي الجنس	
١٧-	عَمَلَ "إنَّ" اجْعَلْ لـ"لا" في نَكِرَة	مُفْرَدةً جاءَتْكَ أوْ مُكَرَّرَهْ
١٨-	فَانْصِبْ بِهَا مُضافاً، أو مُضَارِعَهْ	وبعدَ ذَاكَ الْخبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ
	ظن وأخواتها	
١٩-	انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا	أَعْنِي: "رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
٢٠-	ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدْ	حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْ كـ:"اعْتَقِدْ"
٢١-	وَ "هَبْ، تَعَلَّمْ "، وَالّتي كَصَيَّرَا	أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
	أعْلَمَ وَأرى	
٢٢-	إلَى ثَلاثَةٍ " رَأى، وَعَلِمَا"	عَدَّوْا إذا صَارَا:" أَرَى وَأَعْلَمَا"
٢٣-	وَإنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلا	هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلا
	الفاعل	
	الفاعلُ الذي كَمَرْفُوعَيْ "أَتَى	زَيْدٌ، منيراً وَجْهُهُ، نِعْمَ الفَتَى"
	وَبَعْدَ فِعْلٍ فاعلٌ، فَإنْ ظَهَرْ	فَهْوَ وَإلاّ فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
	وَجَرِّدِ الفِعْلَ إذا مَا أُسْنِدا	لاثْنينِ أَوْ جَمْعٍ كـ: "فَازَ الشُّهَدا"
	وَالأَصْلُ في الفاعلِ أَنْ يَتَّصلا	والأَصْلُ في المفعولِ أَنْ يَنْفَصلا

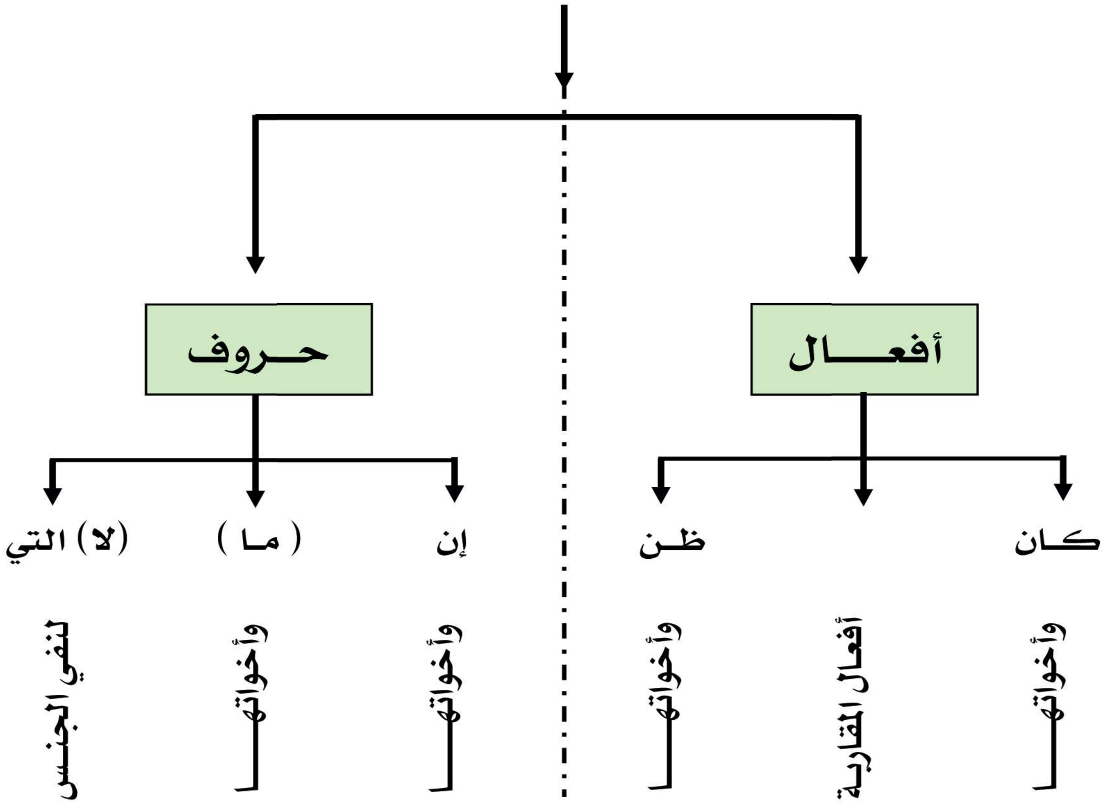
	وَأَخِّرِ المفعولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ	أَوْ أُضْمِرَ الفاعلُ غيرَ مُنْحَصِرِ
نائب الفاعل		
	يَنُوْبُ مَفْعولٌ بِهِ عَنْ فاعل	فِيمَا لَهُ كَـ:" نيلَ خَيْرُ نائِلِ"
	فأَوَّلَ الفعلِ اضْمُمَنْ وَالمتَّصِلْ	بالآخِرِ اكْسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
	وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضارِعٍ مُنْفَتِحا	كَـ: "يَنْتَحِي" المَقُولُ فيه: "يُنْتَحَى"
	وَقَابِلٌ مِنْ ظرفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ	أَوْ حَرْفِ جرٍّ بِنِيابَةٍ حَرِي
	وَلا يَنوبُ بَعْضُ هَذِي إنْ وُجِدْ	في اللّفْظِ مَفْعولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

ثانياً: الصرف

(١) اسم المرَّة واسم الهيئة		
	وَفَعْلَةٌ لِمرَّةٍ كَـ" جَلْسَهْ "	وفِعْلةٌ لِهَيْئَةٍ كَـ: جِلْسَهْ "
(٢) جمع التكسير		
	أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ	ثُمَّتَ أَفْعالُ جُمُوعُ قِلَّهْ
(٣) التصغير		
	فُعَيْلاً اجْعَلِ الثلاثيَّ إذا	صَغَّرْتَهُ نَحْوُ "قُذَيٍّ" في "قَذَى
	فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيْلٍ لِما	فاقَ كَجَعْلِ " دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا"

مقــرر النحــو

نواسـخ الابتــداء



كـــــان وأخواتهـــــا

تَرْفَـعُ "كـانَ" المُبتَـدَا اسْـمَاً وَالْخَبَـرْ	تَنْصِـبُهُ كـ: "كَـانَ سَـيِّداً عُمَـرْ "
كَكَانَ: ظَـلَّ بَـاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحا	أَمسَـى، وَصـارَ، لَـيْسَ، زَالَ، بَرِحَـا
فَتِـئَ، وانْفَــكَّ، وهَــذِي الأَرْبَعَــهْ	لِشِـبْهِ نَفْــيٍ، أو لنفــيٍ مُتْبَعَــهْ
وَمِثْـلُ كـانَ: (دام) مَسْـبُوقاً بــ (مـا)	كـ: "أعْـطِ مادُمْـتَ مُصِـيباً دِرْهَمـا "

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء، وسميت بذلك لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر: أي تزيله، فيتغيران إعراباً وتسمية كما سيأتي، والنواسخ قسمان:

(أ) أفعـــال **(ب) وحروف**

- **فالأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنّ وأخواتها
- **والحروف:** ما وأخواتها، ولا التي لنفس الجنس، وإنّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها، وتسمى بالأفعال الناقصة.

عملهـــا:

ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويُسمى المرفوع بها اسماً لها، والمنصوب بها خبراً لها، نحو: (كان محمدٌ كريماً).

وهذا الأفعال قسمان:

١- منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي: "كان، وظل، وباتَ، وأضحى، وأصْبَحَ، وأمْسى، وصَارَ، وليس ".

٢- ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان:

أوَّلهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً، أو شبه نفي.

وهو أربعة: " زال، وبرح، وفتيء، وانفك". فمثال النفي لفظاً (مازال زيد قائماً). ومثاله

تقديراً قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾[1] أي " لا تفتأ"، ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة.

ومثال شبه النفي – والمراد به النهي – كقولك: "لا تزل قائماً" ومنه قوله:

صَاحِ: شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذاكرَ المَوْ تِ فِنسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ[2]

والدعاء كقوله: (لا يزال الله محسناً إليك) ومنه قوله:

ألا يا اسْلَمِي يَادَارَ مَيَّ على البِلَى وَلا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ[3]

---

(١) يوسف ٨٥ وتتمة الآية الكريمة: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴾.

(٢) **الإعراب**: صاحِ: منادى بحرف نداء، محذوف وأصله يا صاحبي منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة مع الحرف الذي قبلها للترخيم.
شمِّر: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
ولا: الواو: حرف عطف، لا: الناهية جازمة، تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمة السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
ذاكر: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
فنسيانه: الفاء استئنافية للتعليل، نسيان: مبتدأ، والهاء: في محل جر بالإضافة.
ضلال: خبر، مبين: نعت ضلال مرفوع.
الشاهد قوله: "لا تزل" فقد أعمل "تزال" مضارع "زال يزال" عمل كان لتقدم شبه النفي وهو النهي.

(٣) بجرعائك: الجرعا، الأرض الرملية المستوية.
الإعراب: ألا: أداة استفتاح.
يا اسلمي: (يا) حرف تنبيه، اسلمي: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
يا دار: (يا) أداة نداء، دار: منادى منصوب لأنه مضاف.
مَيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.
على البلى: على: حرف جر، البلى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بـ (اسلمي). =/

=/ ولازال: الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
منهلاً: خبر زال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
بجرعائك: جار ومجرور والكاف مضاف إليه.
القطر: اسم لازال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: " وهذي الأربعة... إلى آخر البيت"

ثانيهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه " ما " المصدرية الظرفية وهو "دام" كقولك: "أعْط ما دُمْتَ مصيباً درْهَماً "، أي: أعْط مدة دوامك مصيباً ردهماً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[1] أي مدة دوامي حياً.

معاني الأفعال الناقصة:

ومعنى " ظَلَّ ": اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى "بات": اتصافه به ليلاً، "وأضحى": اتصافه به في الضحى، و"أصبح": اتصافه به في الصباح، و"أمسى": اتصافه به في المساء، ومعنى "صار" التحوّل من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى "ليس": النفي، ومعنى "مازال وأخواتها": ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: (مازال زَيْدٌ ضَاحِكاً، ومازال عمرو أزْرَقَ العَيْنَيْنِ)، ومعنى "دام": بقي واستمرّ.

تصرف الأفعال الناقصة:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا   إنْ كان غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ استُعْمِلا

هذه الأفعال على قسمين:

- **أوَّلهما**: ما لا يتصرّف وهو: ليس ودام.
- **والثاني**: ما يتصرّف وهو ماعدا ليس ودام[2]

الشاهد قوله: (لازال)، فقد أعمل "زال" عمل "كان" الناقصة لتقدم شبه النفي عليها وهو الدعاء.

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ (مريم: ٣٠-٣١).

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: دام: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع اسم دام.

حياً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) ما يتصرّف يشمل قسمين هما:

(أ) ناقص التصرف وهو: زال، وبرح، وفتئ، وانفك، فليس لها أمر ولا مصدر.

فنبَّه بهذا البيت على أنَّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعملُ غيرُ الماضي منه عملَ الماضي، وذلك هو:

المضارع: نحو "يكون زيدٌ قائماً"، قال الله تعالى: ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًا ﴾[(١)].

والأمر: نحو قوله تعالى: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾[(٢)] وقوله: ﴿ ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۞ ﴾[(٣)].

واسم الفاعل: نحو: "زَيْدٌ كائِنٌ أخَاكَ"، ومنه قول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائناً أخَاكَ إذا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا[(٤)]

والمصدر كذلك، ومنه قوله:

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سادَ في قَوْمِهِ الفَتَى وَكَوْنُكَ إيّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ[(١)]

(ب) تام التصرف وهو الباقي ماعدا " ليس، دام" وتمام التصرف هنا نسبي، نعني به مجيء الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: الآية ١٤٣).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ (النساء: الآية ١٣٥).
كونوا: فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها.
قوامين: خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ۝٤٩ ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝٥٠ أَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ ﴾ الإسراء: ٤٩-٥١.

(٤) **الإعراب:** ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، كل: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من: اسم موصول في محل جر بالإضافة، يبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "مَنْ"، البشاشة: مفعول به منصوب، كائناً: خبر "ما" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل من "كان" الناقصة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "من"، أخاك: خبر "كائناً" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف في محل جر بالإضافة.
الشاهد قوله: "كائناً أخاك" فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضي (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه- وهو زال وأخواتها- لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

استعمال هذه الأفعال تامة:

....	وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ والنَّقْصُ فِي	"فَتِيءَ، لَيْسَ، زالَ" دائماً قُفِي [(٢)]

أشار بقوله: "وذو تمام... إلى آخره" إلى أن هذه الأفعال على قسمين:

- **أحدهما**: ما يكون تاماً وناقصاً.
- **والآخر**: ما لا يكون إلا ناقصاً.

والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [(٣)] وقوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [(٤)] وقوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [(٥)].

والمراد بالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج إلى منصوب وهو الخبر، نحو "كان محمدٌ

---

(١) **الإعراب**: وكونك: الواو استئنافية، كون: مبتدأ مرفوع والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة مصدر الفعل الناقص إلى اسمه. إياه: ضمير منفصل في محل نصب خبر المصدر (كون)، عليك: جار ومجرور متعلق بـ (يسير)، يسير: خبر المبتدأ (كون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (كونك إياه) فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضي فرفع به الاسم ونصب الخبر.

(٢) قُفِي: تُبع.

(٣) كان: فعل ماض تام مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ذو: فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، والمعنى: وإن وجد ذو عسرة. والشاهد في الآية الكريمة: استعمال "كان" تامة.

(٤) قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (هود: ١٠٦-١٠٧).

(٥) سورة الروم آية (١٧) سبحان: مفعول مطلق، تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعلٌ، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها، وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى: حين تدخلون في الصباح وفي المساء.

رسولاً".

وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا "فتئ" و"زال" التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول؛ فإنها تامة، نحو: "زالت الشمس" و "ليس" فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

حذف كان مع اسمها:

وَيَحْذِفُوْنَهَـــا وَيُبْقُـــونَ الخَبَـــرْ وَبَعْـدَ "إنْ وَلَـوْ" كَثِيـراً ذا اشْـتَهَرْ

تحذف "كان" مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد " إنْ " كقوله:

قَدْ قِيْلَ ما قِيْلَ إنْ صِدْقاً وَإنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذا قِيْلاَ[1]

التقدير: إن كان المقول صدقاً، وإن كان المقول كذباً. وبعد "لو" كقولك: (ائتني بدابّة ولو حماراً) [2] أي: (ولو كان المأتيُّ به حماراً).

حذف النون مع مضارع "كان":

وَمِـــنْ مُضَـــارِعٍ لِـــ (كَـــانَ) مُنْجَـــزِمْ تُحْـذَفُ نُـونٌ، وَهْـوَ حَـذْفٌ مـا الْتُـزِمْ

إذا جزم الفعل المضارع من "كان" قيل: "لم يكن" والأصل: "يكونُ " فَحَذَفَ الجازمُ الضمةَ التي على النون فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ "لم يكن". والقياس يقتضي ألا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً؛ لكثرة الاستعمال، فقالوا: "لَمْ يَكُ"، وهو حذف جائز غير لازم.

شروط حذف النون من مضارع كان المجزوم:

---

(١) **الإعراب**: قد: حرف تحقيق، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ما: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل، قيل: كسابقه، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ما)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إن: حرف شرط جازم، صدقاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، وإن كذباً: كالإعراب السابق.
الشاهد قوله: "إن صدقاً وإن كذباً" فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد إن الشرطية وهو كثير.

(٢) ائت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، ولو: شرطية غير جازمة. حماراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد لو.

١- أن تكون بلفظ المضارع.

٢- وأن يكون هذا المضارع مجزوماً وعلامة جزمه السكون.

٣- ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل، مثال ذلك:

(لم يك زيدٌ قائماً، ولم يكن زيدٌ قائماً).

فإذا وليها ساكن لم تحذف نحو: (لم يكن الرجل قائماً) فلا تقول: (لم يك الرجل) وكذا إن وليها ضمير متصل لم تحذف، كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: "إن يكنه فلن تسلط عليه..."[1] فلا تقول: " إن يكه" وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين "كان" الناقصة والتامة.

وقد قرئ: " وإن تكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْها" برفع حسنة وحذف النون، وهذه هي التامة. والقراءة المشهورة بنصب (حسنةً) على أن (تك) ناقصة.

---

(١) البخاري: باب الجنائز (٨)، وعند مسلم: باب الفتن (٩٥).

أســــــئلة

١- نواسخ الابتداء قسمان: ما هما؟ واذكر أبواب كل قسم إجمالاً. ولِمَ سميت بذلك؟

٢- كان وأخواتها: منها ما يعمل بشرط ومنها ما يعمل من غير شرط:

(أ) ما عملها؟

(ب) اذكر ما يعمل منها بشرط وما شرطه، مع التمثيل؟

(ج) اذكر ما يعمل من غير شرط، ومَثِّل له.

٣- بعض هذه الأفعال لا يتصرف، وبعضها يتصرف تصرفاً ناقصاً، وبعضها يتصرف تصرفاً تاماً. وضِّح ذلك مع التمثيل.

٤- ترد بعض أفعال هذا الباب تامة وناقصة. فما المراد بالناقص؟ والمراد بالتام؟ مع التمثيل.

٥- متى تحذف (كان) من اسمها؟

٦- ما علة حذف النون من مضارع كان؟ وما حكمه ؟ وما شروطه؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(١) هات ثلاث جمل يكون خبر الفعل الناسخ:

- في الأولى جملة فعلية.
- وفي الثانية جملة اسمية.
- وفي الثالثة مفرداً.

(٢) بَيِّن نوع كان وأخواتها فيما يلي، مع بيان السبب، وأعرب ما تحته خط.

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ ﴾ .

(البقرة: ١٩٣).

(ب) وقال تعالى: ﴿ فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

(الروم: ١٧).

(ج) ما كان أصح علم المتقدمين.

(د) قـال تعـالى: ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (هود: ١٠٧).

(٣) ما حكم حذف النون من مضارع كان فيما يلي، مع بيان السبب:

(أ) "إن يكنه فلن تسلط عليه".

(ب) "إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق الصديق".

(هـ) ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفۡهَا ﴾ (النساء: ٤٠).

الحروف النافية المشبَّهات بليس
(ما، لا، لات، إن)

إعْمَالَ "لَيْسَ " أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إنْ"	مَـعَ بَقَـا النَّفْـيِ، وتَرْتِيـبٍ زُكِـنْ[1]
وسَبْقَ حَرْفِ جرٍّ أو ظَرْفٍ كـ: "مـا	بِــي أَنْــتَ مَعْنيــاً" أَجَــازَ العُلَمَــا

تقدَّم في أول باب "كان" وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على "كان" وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل "كان" وهو " ما، ولا، ولاتَ، وإنْ".

إعمال " ما "

لغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً فتقول: (ما زيدٌ قائمٌ) فـ " زيدٌ ": مرفوع بالابتداء، و"قائم": خبره، ولا عمل لـ "ما" في شيء منهما، ذلك لأن "ما" حرف لا يختصّ؛ لدخوله على الاسم، نحو: (ما زيد قائم)، وعلى الفعل، نحو: (ما يقوم زَيْدٌ)، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل "ليس" لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيدٌ قائماً)، قال الله تعالى: ﴿ مَا هَـٰذَا بَشَرًا ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمۡ ﴾[3].

---

(١) زُكِن: عُرِفَ وفُهِم.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾. (يوسف الآية ٣١).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمۡ ﴾ (المجادلة الآية ٢).

وقال الشاعر:

أبْنَاؤهـا مُتَكنِّفُـو آبائِهِـمْ ... حَنِقُو الصّدُورِ، ومَـا هُـمُ أوْلادَهـا[١]

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط أربعة:

- **الأول:** ألا يزاد بعدها "إنْ "، فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيدٌ قائمٌ) برفع "قائم".
- **الثاني:** ألا ينتقض نفيها بـ: " إلا "، نحو: (ما زيد إلا قائم) فلا يجوز نصب "قائم"، وكقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ ﴾[٢]، وقوله: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾[٣].
- **الثالث:** ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فإن تَقَدَّم وجب رفعه، نحو: (ما قائمٌ زيدٌ).
- **الرابع:** ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن تقدَّم بطل عملها، نحو: (ما طَعَامَكَ زيدٌ آكلٌ).

فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها، نحو: (ما عندك زيدٌ مقيماً[٤]، وما بي أنتَ معنياً) لأن الظروف والمجرورات يُتوسَّع فيها ما لا يُتَوَسَّعُ في غيرها.

---

(١) متكنفوا آبائهم: ملتفون حولهم. حنقوا الصدور: امتلأت صدورهم بالغيظ

الإعراب: أبناؤها: أبناء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. متكنفو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف، أبائهم: أباء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع. حنقو: خبر ثان للمبتدأ مرفوع بالواو، وحذفت النون للإضافة، الصدور: مضاف إليه، وما: الواو حالية، ما: نافية عاملة عمل ليس، هم: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، أولادها: خبر ما منصوب، وها: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل نصب على الحال.

الشاهد قوله: (وما هم أولادها) فقد استعمل "ما" النافية حجازية فأعملها عمل ليس.

(٢) الآية: (١٥) من سورة يس وتمامها: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴾ ما نافية: مهملة، أنتم: مبتدأ، إلا: أداة حصر، بشر: خبر المبتدأ.

(٣) الآية (٩) من سورة الأحقاف وتمامها: ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾.

(٤) ما: نافية عاملة، عندك: ظرف مكان منصوب متعلق بـ"مقيماً" والكاف: مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر، زيد: اسم ما مرفوع، مقيماً: خبرها منصوب.

زيادة الباء في الخبر:

وَبَعْدَ "مَا وَلَيْسَ" جَرَّ الْبَا الخَبَرْ ... وَبَعْدَ "لا" وَنَفْيِ "كانَ" قَدْ يُجَرْ

(أ) تزاد الباء كثيراً في الخبر المنفي بـ "ليس وما"، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[1]، ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾[2]، و ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[3]، و ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾[4].

(ب) وقد وردت زيادة "الباء" قليلاً في خبر "لا" كقوله:

فكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لا ذُو شَفَاعَةٍ ... بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ[5]

---

(١) الزمر من الآية (٣٦) وهي بكاملها: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ بكاف: الباء زائدة، كاف خبر ليس مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين منصوب تقديراً، عبده: مفعول به لاسم الفاعل، كافٍ منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(٢) الزمر من الآية (٣٧) وهي بكاملها ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ ﴾. بعزيز: الباء حرف جر زائد، عزيز: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً، ذي: نعت لعزيز على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

(٣) الأنعام من الآية: (١٣٢) وهي قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

(٤) الآية (٤٦) من سورة فصلت وتمامها: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ والشاهد في الآيات: دخول الباء الزائدة في خبر "ليس" و"ما" العاملة عمل "ليس". والمقصود بزيادة الباء هنا: أن حذفها لا يخل بالمعنى، وزيادتها تفيد توكيد النفي.

(٥) البيت للشاعر الصحابي سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه الصلاة والسلام، فتيلاً: هو الخيط الذي يكون في شق النواة.

الإعراب: كن فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، لي: جار ومجرور متعلق بـ: شفيعاً، شفيعاً: خبر كن منصوب، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ: شفيعاً، ولا: نافية تعمل عمل ليس، ذو: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، شفاعة: مضاف إليه، بمغنٍ: الباء حرف جر زائد، مغن: خبر لا مجرور لفظاً منصوب تقديراً.

الشاهد قوله: "بمغن" فقد زيدت الباء في خبر لا العاملة عمل ليس وهو قليل.

(ج) كما تزاد في خبر مضارع "كان" المنفية بـ " لَمْ " كقوله:

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزادِ لَمْ أكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[١]

إعمال "لا" و "لات" و "إن"

في النّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَـ (لَيْسَ) "لا" وَقَدْ تَلي "لاتَ" وَ "إِنْ" ذَا العَمَلا

تقدم أن الحروف العاملة عمل "ليس" أربعة، وقد تقدم الكلام على "ما" وذكر هنا "لا" و"لات" و"إنْ ".

إعمال "لا":

مذهب الحجازيين إعمالها عمل " لَيْسَ " ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

- **أحدها:** أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: (لا رَجُلٌ أفْضَلَ مِنك)، ومنه قوله:

تَعَزَّ فَلاَ شيءٌ عَلَى الأَرضِ بَاقِيا وَلاَ وَزَرٌ مِمّا قَضَى اللهُ واقِيَا[٢]

---

(١) أجشع: الجشع، شدة الطمع.
الإعراب: إن: حرف شرط جازم، مدت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، الأيدى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. لم: حرف جازم، أكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، بأعجلهم: الباء: حرف جر زائد، أعجل خبر أكن مجرور لفظاً منصوب تقديراً والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
الشاهد قوله: (بأعجلهم) فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر (أكن) المنفية وهو قليل.

(٢) **الإعراب:** تعز: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، فلا: الفاء استئنافية دالة على التعليل، لا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمهما مرفوع، على الأرض: جار ومجرور متعلق بـ (باقياً). باقياً: خبر "لا"

- **الثاني:** ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول: "لا قائماً رجلٌ "
- **الثالث:** ألاّ ينتقض نفيها بـ "إلاّ " فلا تقول" لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيد" بنصب "أفضل" بل يجب رفعه.

إعمال "لات":

وأما "لات" فهي "لا" النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة، ومذْهب الجمهور أنها تعمل عمل "ليس" فترفع الاسم وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل إنما يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾(١) بنصب الحين، فَحُذِفَ الاسم وبقي الخبر، والتقدير: " ولات الحينُ حينَ مناص "، ف "الحينُ": اسمها، و"حين مناص": خبرها.

إعمال " إنْ ":

وأمّا "إنْ " النافية فمذهب أكثر البصريين أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين أنها تعمل عمل "ليس"، واختاره المصنّف، وقد ورد السماع به، قال الشاعر:

منصوب.
الشاهد قوله: (فلا شيء باقياً، ولا وزر واقياً) فقد عملت "لا" في الموضعين عمل "ليس"، وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

(١) قال تعالى: ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣ ﴾ سورة ص (١-٣).
لات: نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره: ولات الحينُ حين مناص، حين: خبرها منصوب، مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إِنِ المَــرْءُ مَيْتــاً بانقِضَــاءِ حَيَاتِــه   وَلَكِـنْ بـأَنْ يُبْغَـى عَلَيْـه فَيُخْـذَلا[1]

ويشترط في عملها:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- وألا ينتقض نفيها بـ " إلا "

(١) **الإعراب**: إنْ: نافية بمعنى ليس، المرء: اسمها مرفوع، ميتاً: خبرها منصوب. ولكن: الواو حرف عطف، لكنْ: حرف استدراك. بأن: الباء حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب. يبغي: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور سَدَّ مسدَّ نائب الفاعل. فيخذلا: الفاء حرف عطف، يخذل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اللام والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

والشاهد قوله: (إن المرء ميتاً) فقد أعملت "إنْ" النافية عمل "ليس" فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

نمـــاذج معربـــة

(١) قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (هود: ١١٨):

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو: بحسب ما قبلها. لا: نافية لا عمل لها وهي حرف مبنى على السكون.
يزالون	فعل مضارع، ناقص (من أخوات كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (يزال).
مختلفين	خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ (الشورى: ٥٣):

الكلمة	إعرابها
ألا	أداة تنبيه حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
إلى	حرف جر.
الله	لفظ الجلالة اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصير).
تصير	فعل مضارع تام – لأنه بمعنى ترجع – مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الأمور	فاعل تصير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **قال تعالى:** ﴿... مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة:٢):

الكلمة	إعرابها
ما	نافية حجازية تعمل عمل كان وهي حرف مبني على السكون.
هن	ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع اسم "ما".
أمهاتهم	أمهات: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
إن	نافية مهملة وهي حرف مبني على السكون.
أمهاتهم	أمهات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.
إلا	أداة حصر.
اللائي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.
ولدنهم	ولدن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. وجملة "ولدنهم" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) قال الشاعر:

إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالخسر للعلماء

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون.
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح
علم	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الناس	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "علم".
بنافع	الباء حرف جر زائد. نافع: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.
ولا	الواو حرف عطف. لا: نافية.
دافع	معطوف على "نافع" مجرور وعلامة جره الكسرة.
فالخسر	الفاء واقعة في جواب "إذا" الخسر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
للعلماء	اللام حرف جر، العلماء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره "كائن" خبر للمبتدأ.

تطبيـــق وظيـــفي

((في الفصل))

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

أخي طالب العلم:

العلم مطلب ثمين، له عند العقلاء شأن عظيم، فكن حريصاً على تحصيله، واسلك السبل الموصلة إلى ذلك بإخلاص وعزيمة، ففي العلم نور وهداية، وكان العلماء هم القدوة، ولا يزالون كذلك، فاسعد بصحبتهم، واحرص على مجالستهم، فلن تعدم الخير مادمت بهم مقتديا، وما نادم أنت على وقت تقضيه معهم، بل يوشك أن تبلغ بذلك أملك، وعسى أن تكون من المهتدين.

أســــــئلة

١- ما أحرف النفي العاملة عمل (ليس)؟ مَثِّل لكل واحدٍ بمثال.

٢- اذكر شروط إعمال (ما) عملَ (ليس) ممثِّلاً لما تقول.

٣- وضِّح أحكام زيادة الباء في خبر النواسخ ممثِّلاً لما تقول.

٤- تعمل "لا" النافية عمل (ليس) بشروط ما هي ؟ مع التمثيل.

٥- ما عمل (لات) ؟ وبم اختصت من بين أخواتها؟ وفيم تعمل؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(١) لماذا بطل عمل (ما) في قولك (ما ثوبك عليٌ لابِسٌ) دون أن يبطل في قولك: "ما عندك محمدٌ جالساً" ؟.

(٢) مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) إن النافية عاملة عمل ليس.

(ب) لا النافية مهملة مع بيان السبب.

(٣) عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به في الآية الكريمة التالية وأعربها: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ﴾ (المجادلة: ٢).

أفعـــال المقاربـــة

ك "كانَ ": "كَادَ وَعَسَى"، لَكِنْ نَدَرْ   غَيْـــرُ مُضَـــارِعٍ لِهَذَيْـــنِ خَبَـــرْ

هـذا هـو القسـم الثـاني مـن الأفعـال الناسـخة للابتـداء، وتسـمى أفعـال المقاربـة، وليسـت كلهـا للمقاربة، بل هي ثلاثة أقسام:

- **أحدها:** ما دَلَّ على المقاربة وهي: "كَادَ، وكَرَبَ، وَأَوْشَكَ ".
- **والثاني:** ما دَلَّ على الرَّجاء وهي: "عَسى، وحَرى، واخْلَوْلَقَ ".
- **والثالث:** ما دَلَّ على الشروعِ، ومنها: " شرع، وجعل، وطَفِقَ، وأخَذَ، وعَلِقَ، وأَنْشَأَ".

فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

عملها:

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر: فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله: "ككان: كاد وعسى".

ما يشترط في الخبر:

الخبر في هذا الباب لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع نحو: (كاد زيد يقومُ، وعَسَى زيْدٌ أن يقوم). وندر مجيئه اسماً بعد " عَسَى وكادَ" كقوله:

أَكْثَـرْتَ فـي العَـذْلِ مُلِحّـا دائمـاً   لا تُكْثِـرَنْ إنـيِّ عَسَـيْتُ صَـائِما[1]

---

(١) **الإعراب:** أكثرت: فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور، ملحاً دائماً: حالان من الفاعل (التاء في أكثرت) منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة، لا: ناهية جازمة. تكثرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، إني: إن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها، عسيت: عسى: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه في محل رفع، صائماً: خبره منصوب وجملة عسى مع معموليها: في محل رفع خبر إن.

وقوله:

فَأُبْـتُ إلـى فَهْـمٍ ومـا كِـدْتُ آيبـاً	وَكَـمْ مِثْلِهـا فارَقْتُهَـا وَهْـيَ تَصْـفَرُ[1]

اقتران الخبر بأن:

وَكَونُـــهُ بِـــدُونِ "أنْ" بَعْـــدَ "عَسَـــى"	نَـــزْرٌ و"كَـــادَ" الأَمْـــرُ فيـــهِ عُكِسَـــا
وكــ"عَسَى": "حَـرَى" وَلكِـنْ جُعِـلا	خَبَرُهَـــا حَتْمـــاً بِــــ " أَنْ " مَتَّصِـــلا
وأَلْزَمُـوا "اخْلَوْلَـقَ "أَنْ" مِثْـلَ "حَـرَى"	وَبَعْـدَ "أَوْشَـكَ " انْتِفـا " أَنْ " نَـزَرَا
وَمِثْـلُ "كـادَ" فـي الأَصَـحِّ "كَرَبَـا"	وَتَـرْكُ " أَنْ " مَـعْ ذِي الشُّـرُوعِ وَجَبَـا
ك:"أنشَـأَ السَّـائِقُ يَحـدُو" وَ"طَفِـقْ"	كَـذَا "جَعَلْـتُ، وأَخَـذْتُ، وعَلِـقْ "

اقتران خبر "عسى" بـ "أنْ" كثير، وتجريده من "أنْ" قليل، ولم يرد في القرآن إلا مقترناً بـ "أنْ" قال الله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴾[2]، وقال عز وجل: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡ ﴾[3].

ومن وروده بدون " أنْ" قول الشاعر:

الشاهد قوله: " إني عسيت صائماً " فقد نصبت عسى الخبر مفرداً وهو نادر.

(١) فهم: قبيلة الشاعر، تصفر: تخلو وتتلهف.

الإعراب: أبت: فعل وفاعل، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما: الواو حالية، ما: نافية، كدت: كاد فعل ماض ناقص، والتاء: اسمه في محل رفع. آيباً: خبره منصوب.

الشاهد قوله: (وما كدت آيباً) فقد جاء خبر "كاد" العاملة عمل ليس مفرداً وهو نادر.

(٢) سورة المائدة: ٥٢.

(٣) قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الإسراء: ٨.
والشاهد في الآيتين الكريمتين: (وقوع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأنْ)، والإقتران بأنْ هو الغالب.

عَسَى الكَرْبُ الّذِي أَمسَيْتُ فيه ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ(١)

وأما "كاد" فذكر المصنّف أنها عكس "عسى" فيكون الكثير في خبرها أن يتجرّد من "أن"، ويقل اقترانه بها.

فمن تجريده من "أن" قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾(٢)، وقوله: ﴿ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾(٣).

ومن اقترانه بـ "أن" قول عمر بن الخطاب ﷺ: **" مَا كِدْتُ أَنْ أُصلِّي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".**

- أما "حَرَى" فمثلُ "عسى" في الدلالة على رجاء الفعل، لكن يجب اقتران خبرها بـ " أنْ" نحو: (حَرى زَيْدٌ أنْ يقوم)، ولم يُجرَّد خبرها من "أنْ" لا في الشعر ولا في غيره.
- وكذلك "اخْلَوْلَقَ" تلزم "أنْ" خبرها نحو "اخْلَوْلَقَتِ السّماء أن تُمطر" وهو من أمثلة سيبويه.
- وأمّا "أوشك" فالكثير اقتران خبرها بـ "أنْ "، ويقلُّ حذفها منه، فمن اقترانه بها قوله:

---

(١) **الإعراب:** عسى: فعل ماض دال على الرجاء مبني على الفتح المقدر للتعذر، الكرب: اسمه مرفوع، الذي: اسم موصول في محل رفع صفة للكرب، أمسيت: أمسى: فعل ماض ناقص والتاء في محل رفع اسمها، فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لأمسى، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الكرب. وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبة الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم لفرج، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: نعت مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ليكون، وجملة يكون مع معموليها في محل نصب خبر لعسى.
والشاهد: "عسى... يكون وراءه" فقد وقع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أنْ"، وهو قليل.

(٢) البقرة (٧١) كادوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع اسم كاد، يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة خبر كاد في محل نصب.
والشاهد: تجرد الفعل من "أن " وهو الأكثر في خبر كاد.

(٣) قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ ﴾ التوبة (١١٧).
والشاهد: تجرد الفعل المضارع في خبر "كاد" وهو "يزيغ" من "أن" وهو الغالب فيه

وَلَـوْ سُـئِلَ النّـاسُ التُـرابَ لأوشَـكُوا -إذا قِـيـل هَــاتُوا- أن يَمَلُّــوا [١]

ومن تجرده منها قوله:

يُوشِـــكُ مَــــنْ فَـــرَّ مِـــنْ مَنِيَّتِـــهِ فـــي بَعْـــضِ غِـــرّاتِه يُوافِقُهَـــا [٢]

وأما كَرَبَ فالأصح أنها مثل "كاد" فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من "أن" ويقل اقترانه بها، فمن تجريده قوله:

كَـرَبَ الْقَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوبُ حِـيْنَ قَـالَ الْوُشَـاةُ: هِنْـدٌ غَضُـوبٌ [٣]

---

(١) **الإعراب:** لو:حرف امتناع لامتناع (أداة شرط غير جازمة)، سئل: فعل ماضٍ مبنى للمجهول، الناس: نائب فاعل، التراب: مفعول به ثان منصوب، لأوشكوا: اللام: واقعة في جواب لو، أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو: في محل رفع اسم أوشك. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية. قيل: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح. هاتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن حرف ناصب، يملوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر أوشك.

الشاهد قوله: (لأوشكوا أن يملوا) فقد اقترن خبر أوشك بأن وهو كثير.

(٢) **الأعراب:** يوشك: فعل مضارع ناقص، مَنْ: اسم موصول في محل رفع اسم يوشك، فرّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يوافقها. يوافق: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (من) وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب خبر ليوشك.

والشاهد قوله: (يوشك..... يوافقها) فقد جاء خبر يوشك مجرداً من "أن" وهو قليل.

(٣) المعنى: جواه: الجوى: شدة المحبة والوجد، الوشاة: جمع واش وهو النمام.

الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص، القلب: اسمه مرفوع، يذوب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى القلب والجملة في محل نصب خبر لكرب.

الشاهد قوله: "كرب القلب يذوب" فقد جاء خبر كرب الناقصة جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" وهو الكثير.

وسُمِع من اقترانه بها قوله:

سقَاها ذَوُو الأَحْلامِ سَجْلاً عَلَى الظّمَا وَقَـدْ كَرِبَـتْ أَعناقُهَـا أَنْ تَقطّعَـا[١]

والمشهور في "كَرَبَ " فتح الراء، ونُقِلَ كَسْرُها أيضا.

وأما أفعال الشروع فيمتنع اقتران أخبارها بأنْ؛ لما بينها وبين "أنْ" من المنافاة، لأن المقصود بها الحال و"أنْ" للاستقبال، وذلك نحو: (شرع الخطيب يتكلم، وأنشأ السائق يَحدُو، وطَفِقَ زَيْدٌ يدعو وَجَعَلَ يَتَكَلّم، وأَخَذَ يَنْظِمُ، وَعَلِقَ يَفْعَل كذا)[٢].

ما يتصرف من هذه الأفعال:

وَاسْـتَعْمَلُوا مُضَـارِعاً لِ"أَوْشَـكَا وَكَادَ " لاَ غَيْرُ، وَزَادُوا "مُوْشِكَا"

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا: "كاد وأوشك" فإنه قد استعمل منهما المضارع، نحو قوله تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾[٣]، ومثل البيت المذكور قبل قليل:

---

(١) سجلاً: دلواً عظيمة.

الإعراب: سقاها: سقى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الأحلام: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة. سجلاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الظما: على حرف جر، الظما:اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بالفعل: سقى. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق. كربت: كرب فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: أعناق: اسم كرب مرفوع وها: في محل جر بالإضافة، أن: حرف مصدري ونصب، تقطعا: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود إلى الأعناق، وأن تقطعا: في محل نصب خبر كرب.

الشاهد قوله: (كربت أعناقها أن تقطعا) فقد ورد خبر كرب الناقصة مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

(٢) خلاصة ما مرَ أن هذه الأفعال بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام.

١- ما يجب اقترانه وهو: حرى، واخلولق.

٢- ما يجب تجرده وهو أفعال الشروع، لأن (أنْ) المصدرية تَصْرِف معنى الفعل للاستقبال وهو يناقض الشروع.

٣- ما يغلب اقترانه بأن وهو: عسى وأوشك.

٤ - ما يغلب تجرده منها وهو: كاد وكرب.

(٣) قـــال تعـــالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾

"يوشكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّتِه" ....

وقول المصنف: "وزادوا موشكا" معناه أنه قد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من "أوشك" كقوله:

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلافَ الأَنِيْسِ وُحُوشاً يَبَابا[١]

ما اختصت به "عسى":

وَجَرِّدَنْ "عسىَ"، أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِها إِذَا اسْمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِرَا

اختصت "عسى" من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم:

(أ) جاز أنْ يُضْمَرَ فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم[٢].

(ب) وجاز تجريدها عن الضمير، وهذه لغة الحجاز[٣]، وذلك نحو: (زَيْدٌ عَسَى أن يقوم).

فعلى لغة تميم يكون في " عسى" ضمير مستتر يعود إلى "زيد"، و "أن يقوم" في موضع نصبٍ بـ "عسى".

وعلى لغة الحجاز لا ضمير في "عسى"، و "أن يقوم": في موضع رفع بـ "عسى". وعلى هذا

(الحج: ٧٢).

(١) وحوشاً جمع وحش والمعنى موحشة، أي: خالية ترتع فيها الوحوش. يبابا: خراباً.
الإعراب: موشكة: خبر مقدم لأرضنا، وهو اسم فاعل لأوشك الناقصة واسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الأرض. أرضنا: مبتدأ مؤخر ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أن: حرف مصدري ونصب، تعود: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب خبر موشكة، وحوشاً يباباً: حالان منصوبان.
الشاهد قوله: " موشكة.... أن تعود" فقد جاء اسم الفاعل من أوشك عاملاً عمل فعله.

(٢) أي هي على لغة تميم ناقصة نحو" زيد عسى أن يقوم" واسمها الضمير المستتر، و"أنْ يقوم" خبرها، وجملتها مع معموليهما في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

(٣) على لغة الحجاز تامة، وأن يقوم: في محل رفع فاعل لها، والجملة خبر لزيد في محل رفع.

تكون تامة وليست ناقصة.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على لغة تميم: (الزيدان عَسَيَا أن يقوما، الزيدون عَسَوْا أن يقوموا، والهنداتُ عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ) وتقول على لغة الحجاز: (الزَّيْدَانِ عَسَى أن يقوما، والزيدُون عَسَى أن يقوموا، والهِنْداتُ عَسَى أن يَقُمْنَ) [١].

وأما غير " عَسَى " من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه، فتقول (الزيدان جعلا يَنْظِمَان)، ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول: (الزيدان جعل ينظمان) كما تقول: (الزَّيْدَان عَسَى أن يقوما).

(١) عدم الإضمار باعتبارها تامة هو الأفصح، وقد جاء القرآن به في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ (الحجرات: ١١).

أسـئلة

١- قَسِّمْ أفعال باب المقاربة بحسب معانيها، واذكر أفعال كلٍّ قسم. وعلِّلْ لِمَ سميت أفعال مقاربة مع أنها تأتي للمقاربة وغيرها؟ ثم مثِّل لكل فعل بمثال.

٢- بيِّن حكم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه، مع التمثيل.

٣- ما عمل هذه الأفعال في المبتدأ والخبر وما شرط خبرها؟ فَرِّق بينه وبين خبر كان موضِّحاً ذلك بأمثله.

٤- أفعال هذا الباب بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام. اذكر هذه الأقسام، وأفعالها، ومَثِّل لها.

٥- اذكر ما تختص به (عسى) عن بقية أفعال هذا الباب ومثِّل لما تقول.

٦- قال ابن مالك:

ومثل (كاد) في الأصح كَرَبَا ... وترك (أنْ) مع ذي الشروع وجبا

اشرح هذا البيت مبيناً وجه المماثلة بين كاد وكرب، وحكم اقتران خبر أفعال الشروع بأن المصدرية، مع التعليل والتمثيل.

تمرينـــــات

(١) مثل لأفعال المقاربة في جمل مفيدة بحيث يكون خبرها كما يلي:

(أ) يغلب اقترانه "بأن" المصدرية.

(ب) يجب اقترانه بها.

(ج) يترجح تجرده منها.

(د) يمتنع اقترانه بها.

(٢) المجِدُّ عسى أن ينجح.

اجعل الجملة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه مقدراً خلو "عسى" من الضمير مرة وتحملها له مرة أخرى.

(٣) عين خبر أفعال المقاربة فيما يلي، وبين حكم اقترانه بأنْ المصدرية:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ ﴾ (النور: آية ٤٠).

(ب) قال الله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡ ﴾ (الإسراء: آية ٨).

(ج) قال الله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ (طه: آية ١٢١).

(د) حَرَى المجِدُّ أن يفوز.

(٤) عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ﴾ (التوبة: آية١١٧).

(ب) قال الشاعر:

أكثرتَ في العذل مُلِحاً دائماً   لا تُكْثِرَنْ إِنّي عَسِيتُ صائِما

"إنّ " وأخواتهـــــا

لــ:"إنّ، أَنَّ، لَيْـــتَ، لكـــنَّ، لَعَـــل كَأَنَّ " عَكْسُ ما لـ "كانَ " مِنْ عَمَلْ
كـــــ "إنَّ زَيْـــــداً عَـــالِمٌ بِـــأنّي كُـــفْءٌ، ولَكِـــنَّ ابْنَـــهُ ذو ضِـــغْنِ"[١]

هذا هو القسم الثاني من الأحرف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف:

إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ.

معانيها:

ومعنى " إنَّ، وأنَّ " التوكيد، ومعنى "كأنَّ " التشبيه، و"لكنَّ " للاستدراك، و" ليتَ " للتمني، و"لعلَّ " للترجي والإشفاق.

والفرق بين الترجي والتمني: أن التمني يكون في الممكن نحو (ليت زَيْداً قائمٌ)، وفي غير الممكن نحو: (ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً)، وأنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: " لعلَّ الشبابَ يعود ".

والفرق بين الترجي والإشفاق: أن الترجيّ يكون في المحبوب نحو (لَعَلَّ الله يرحَمُنا)، والإشفاق في المكروه نحو (لعلَّ العدوَّ يقدم).

عملهـــا:

وهذه الأحرف تعمل عكس عمل "كان" فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: (إنّ زيداً قائمٌ) فهي عاملة في الجزأين.

(١) الضغن: الحقد.

فتح همزة " إنَّ " وكسرها:

لهمزة " إنّ " ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين:

وَهَمْـزَ "إنَّ " افـتَحْ لِسَـدِّ مَصْـدَرِ	مَسَـدَّها، وَفـي سِـوَى ذَاكَ اكْسِـرِ

١ - وجوب فتح همزة (إنَّ):

يجب فتح همزة (إنّ) إذا لزم تقديرها هي واسمها وخبرها بمصدر، ويقع هذا المصدر المقدر في موضع رفع، أو نصب، أو جر:

(أ) موضع رفع فاعل نحو: (يعجبني أنك مجتهد) أي: اجتهادُك، أو نائب فاعل نحو: (عُلِمَ أنَّ محمداً قادمٌ) أي: قدوم، أو مبتدأ، نحو (من الخير أنك تحترم والديك) أي: احترامُ.

(ب) موضع نصب مفعول به، نحو: (عرفتُ أنَّكَ قائم) أي: قيامَك.

(ج) موضع جر بحرف الجر، نحو: (عجبت من أنك مهمل) أي: من إهمالِكَ.

٢ - وجوب كسر الهمزة:

فإن لم يلزم تقديرها بمصدر وجب كسرها، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

فَاكْسِرْ في الأبْتِدَا، وَفِي بَدْء صِلَه	وَحَيْـثَ "إنَّ " ليَمِـيْنٍ مُكْمِلَـهْ
أَوْ حُكِيَتْ بالقَوْلِ، أَوْ حَلّتْ مَحَل	حَالٍ كـ: "زُرتُهُ وَإنِّي ذُو أمَلْ "
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا	باللامِ كـ: "اعْلَمْ إنَّهُ لَذُو تُقَى "

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع:

- **الأول:** إذا وقعت " إنّ " ابتداء أي: في أوّل الكلام نحو: (إنّ زيداً قائمٌ) [١].

- **الثـــاني:** أن تقـع "إنّ" صـدرَ صـلة نحـو: " جـاء الـذي إنّـه قـائمٌ "، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ﴾ [٢].

- **الثالث:** أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إن زيداً لقائمٌ).

- **الرابع:** أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: (قلتُ إنَّ زيداً قائمٌ)، قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [٣].

- **الخامس:** أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: " زُرْتُهُ وإني ذو أمل"، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ﴾ [٤].

- **السادس:** أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلّقَ عنها باللام، نحو: (علمتُ إنّ زيداً لقائمٌ) وسنبيِّن هذا في باب " ظنّ "، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت، نحو (علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ).

---

(١) يدخل في ذلك: إذا وقعت بعد: "ألا" الاستفتاحية، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: آية ١٣) أو وقعت بعد حيث، نحو: (اجلس حيث إن زيداً جالس).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص (٧٦).
الإعراب: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لآتى، إن: حرف توكيد ونصب، مفاتحه: مفاتح: اسم إن منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، لتنوء: اللام مزحلقة، تنوء: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لإنَّ، وإنَّ: مع معموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والشاهد: كسر همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾ مريم: ٣٠.
والشاهد: كسر همزة إن لأنها وقعت صدر جملة مقول القول.

(٤) سورة الأنفال آية (٥).
والشاهد: كسر همزة إنَّ لوقوعها في صدر الجملة الحالية.

٣ -جواز الفتح والكسر:

بَعْـــدَ " إذَا " فُجـــاءَةٍ أَوْ قَسَـــمِ	لا لامَ بَعْـــدَهُ بـــوَجْهَيْنِ نُمِـــي
مَـعْ تِلْـوِ " فَـا " الجَـزَا، وَذا يَطّـرِدُ	فـي نَحْـوِ:"خَيْرُ القَـوْلِ إنِّـي أَحْمَـدُ"

فإن لم يلزم تقدير إنَّ واسمها وخبرها بمصدر جاز فتح همزة إنَّ وكسرها، وذلك في أربعة مواضع هي:

١- إذا وقعت بعد "إذا" الفجائية نحو: (خرجت فإذا إنَّ زيداً قائمٌ) بالكسر جوازاً لأن ما بعد إنَّ جملة لا تقدر بمصدر. ويجوز (خرجتُ فإذا أنَّ زيداً قائم) بالفتح لأن ما بعدها يؤول بمصدر، والتقدير: خرجتُ فإذا قيامُ زيدٍ.

٢- وكذا يجوز فتح همزة "إنّ " وكسرها إذا وقعت جَوَابَ قسم وليس في خبرها اللام نحو: (حَلَفْتُ أنَّ زَيْداً قائِمٌ) بالفتح والكسر.

٣- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "إنَّ " بعد "فاء" الجزاء، نحو: " مَنْ يَأتِني فإنه مُكْرَم" فالكسر على جعل " إنّ " ومعموليها جملة أجيب بها الشرط، والتقدير: (مَنْ يأتني فهو مُكْرَم). والفتح على جعل " أنّ " وصلتها مصدراً مبتدأً والخبر محذوف، والتقدير: (مَنْ يأتني فإكرامُهُ موجود). ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] قرئ ﴿ فَأَنَّهُۥ ﴾" بالفتح والكسر.

٤- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " إنّ " بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر " إنَّ " قولٌ، والقائل واحد، نحو: "خيرُ القول أني أحمد الله"، فمن فتح " أنّ" جعلها وصلتها مصدراً خبراً عن "خير" والتقدير: "خير القول حَمْدُ الله". ومن كسر جعلها جملةً خبراً عن "خير".

---

(١) سورة الأنعام: الآية: ٥٤.

دخول لام الابتداء على خبر إنّ:

وَبعْـدَ ذاتِ الْكسْـرِ تَصْـحَبُ الْخَبَـرْ	لامُ ابتـــدَاءٍ نَحْـــوُ " إِنّـــي لَـــوَزَرْ "
وَلا يَلــي ذِي الــلامَ مــا قَــدْ نُفِيــا	وَلاَ مِــنَ الأفْعــالِ مــا كــ: " رَضِــيَا "
وَقَــدْ يَلِيهــا مَــعَ "قَــدْ "كَــ: "إنّ ذا	لَقَــدْ سَــمَا علــى العِـدَا مُسْــتَحْوِذَا

يجوز دخول لام الابتداء على خبر "إنّ" المكسورة نحو: (إنّ زيداً لقائمٌ)، وهذه اللام حَقُّها أن تدخل أوّل الكلام لأنّ لها صدرَ الكلام، فحقها أن تدخل على " إنّ " نحو: " لإنّ زيداً قائم"، لكن لما كانت "اللام" للتوكيد، و"إنّ " للتوكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخّروا اللام إلى الخبر.

- وإذا كان خبر "إن" منفياً لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: " إن زيداً لما يقوم". وأشار بقوله: (ولا من الأفعال ما كـ "رضيا") إلى أنّه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: " إنّ زيداً لَرَضي ".
- فإن قُرن الماضي المتصرف بـ "قَدْ" جاز دخول اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: " وَقَد يليها مع: قد" نحو: (إنَّ زَيْداً لقد قام).
- وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول اللام عليه فتقول: (إنّ زيداً لَنِعْمَ الرَّجل، وإنّ عمراً لَبِئس الرَّجُل).
- فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه، ولا فرق بين المتصرّف، نحو: (إن زيداً لَيَرْضَى)، وغير المتصرف، نحو: (إنَّ زَيْداً لَيَذَرُ الشرَّ). ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ.

دخول اللام على معمول الخبر وضمير الفصل واسم إنّ:

وَتصْحَبُ الواسِطَ مَعْمُولَ الخبَرْ	وَالْفَصْلَ، وَاسْمًا حَلّ قَبْلَهُ خَبَرْ

دخول اللام على معمول الخبر:

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين اسم إنَّ والخبر نحو: إنَّ زيدًا لَطعامَكَ آكلٌ.

دخولها على ضمير الفصل:

وأشار بقوله "والفصل" إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل المتوسط بين اسم إن وخبرها، نحو (إنّ زيداً لهو القائم)، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ (1) ف "هذا": اسم إنّ، و"هو": ضمير الفصل ودخلت عليه اللام، و"القصص": خبر إنّ. وسمي ضمير الفصل؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيدٌ هو القائم)، فلو لم تأتِ بـ "هو" لاحتمل أن يكون "القائم" صفة لزيد وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ "هو" تعيّن أن يكون "القائم" خبراً عن زيد.

دخولها على اسم إنّ:

وأشار بقوله: " واسماً حَلَّ قبله الخبر" إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر، نحو: (إنّ في الدار لَزَيداً) قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ ﴾ (2).

وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، فلا تقول: "إنَّ زيداً لهو لقائمٌ " ولا: " إنَّ لَفِي الدار لَزيْداً ".

---

(1) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦٢ ﴾ آل عمران (٦٢). هذا: اسم إشارة في محل نصب اسم إن، لهو: اللام: المزحلقة، هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، القصص: خبر إنَّ، الحق: نعت.

(2) سورة القلم (٣).

والشاهد: دخول لام الابتداء على اسم إنّ المتأخر عن الخبر وذلك للفصل بين إنّ واسمها بالخبر فلم يتعاقب مؤكدان.

وحاصل ما ذكر أن لام الابتداء تدخل بعد إنَّ المكسورة الهمزة على أربعة أشياء:

(أ) الخبر، والاسم وهما متأخران.

(ب) معمول الخبر، وضمير الفصل وهما متوسطان.

اتصال "ما" الزائدة الكافة بهذه الحروف:

وَوَصْلُ "مَا" بِذِي الحُروفِ مُبْطِلُ	إعْمَالَهَا، وقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ

إذا اتّصلت "ما" الزائدة بإنَّ وأخواتها كفّتها عن العمل، إلا "ليت" فتقول: (إنّما زَيْدٌ قائمٌ)، ولا يجوز نصب "زيد"، وكذلك: " أنّ، وكأنّ، ولكنَّ، ولَعَلَّ ". أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيداً قائم، وليتما زيدٌ قائم).

واحترزنا بالزائدة من:

- الموصولة، فإنها لا تكفّها عن العمل، بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى "الذي" نحو: (إنّ ما عندك حَسَن) [١] أي: إنّ الذي عندك حسن.
- والتي هي مقدرة بالمصدر نحو (إنّ ما فعلت حسن) [٢] أي: إنّ فِعلَكَ حَسَنٌ.

---

(١) ما: اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك: عند ظرف مكان منصوب متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير إن الذي استقر عندك حسن، والكاف مضاف إليه في محل جر، حسن: خبر إن.

(٢) ما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إنَّ، حسن: خبر.

تخفيـــف " إنّ "

وخُفِّفَـــتْ " إنّ " فَقَـــلَّ العَمَـــلُ	وَتَلْـــزَمُ الـــلامُ إذَا مـــا تُهْمَـــلُ
وَرُبَّمَـــا اسْـــتُغْني عَنْهَـــا إنْ بَـــدَا	مَـــا نـــاطقٌ أرَادَهُ مُعْتَمِـــدَا
والفِعْـــلُ إنْ لـــمْ يَـــكُ ناسِـــخاً فَـــلا	تُلْفِيـهِ غَالِبـاً بـ " إنْ " ذِي مُوصَـلا[1]

(أ) إذا خففت " إنّ " فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول: (إنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ)[2]. وإذا أهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين "إنْ " النافية. ويقل إعمالها فتقول: (إنْ زيداً قائم) وحكى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما الله تعالى؛ فلا تلزمها حينئذٍ اللام الفارقة لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية؛ لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر.

وإنما تلتبس بـ " إنْ " النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله:

أنَـا ابْـنُ أُبـاةِ الضّـيْمِ مِـنْ آل مَالِـكٍ	وَإنْ مَالِـكٌ كَانَـتْ كِـرَامَ المعَـادِنِ[3]

التقدير: وإنْ مالك لكانت. فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية، لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: " وربما استغني عنها إن بدا....إلى آخر البيت".

---

(١) تلفيه: تجده.

(٢) إنْ: مخففة مهملة، زيدٌ: مبتدأ، لقائم: اللام فارقة، قائم: خبر المبتدأ.

(٣) **الإعراب**: إن: مخففة من الثقيلة مهملة. مالك: مبتدأ، كانت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، كرام: خبر كان منصوب، المعادن: مضاف إليه مجرور، وجملة كان مع معموليها في محل رفع خبر المبتدأ: مالك.

والشاهد قوله: " إنْ مالك كانت كرام المعادن" فقد أهمل الشاعر " إنْ " المخففة ولم يأت في الخبر باللام الفارقة بين المؤكدة والنافية وذلك للقرينة المعنوية.

(ب) وإذا خُففتْ " إنَّ " فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو "كانَ " وأخواتها وأفعال المقاربة و "ظن" وأخواتها. قال الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾[1]. وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[2]، وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴾[3]. ويقلّ أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: " غالباً " ومنه قول بعض العرب: "إن يزينُك لَنفْسُك، وإن يَشينُك لَهِيَهْ ".

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة (١٤٣).

(٢) الآية: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ (القلم: ٥١).
الذين: اسم يكاد، جملة ليزلقونك: خبر يكاد، واللام فارقة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٠٢) إن: مخففة مهملة. وجدنا: فعل وفاعل، أكثر: مفعول أول، اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تخفيـــف " أنّ "

وَإنْ تُخَفَّـفْ " أَنَّ " فَاسْـمُهَا اسْـتَكَنْ	والْخَبَـرَ اجْعَلْ جُمْلَـةً مِـنْ بَعْـدِ "أَنْ "
وَإنْ يَكُـنْ فِعْـلاً، وَلَـمْ يَكُـنْ دُعَـا	وَلَـمْ يَكُـنْ تَصْـريفُهُ مُمْتَنِعـا
فالأَحْسَنُ الفَصْلُ بـ "قَدْ" أو نَفْيٍ، او	تنفيـسٍ، او لَـوْ " وَقَلَيـلٌ ذِكْـرُ "لَـوْ "

(أ) إذا خففت أنَّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائمٌ). فـ "أَنْ" مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير: "أَنْهُ"، و "زَيْدٌ قائم": جملة في موضع رفع خبر "أنْ " والتقدير: " علمت أنْه زيدٌ قائمٌ ".

(ب) وإذا وقع خبر " أَنْ " المخففة جملة اسمية لم يُحتج إلى فاصلٍ فتقول: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائِمٌ) من غير حرف فاصل بين " أنْ " وخبرها، إلا إذا قصد النفي فيُفْصَلُ بينهما بحرف النفي كقوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1].

(جـ) وإن وقع خبرها جملةً فعلية فلا يخلو:

(١) إن كان الفعل غير متصرف لم يؤتَ بفاصل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ ﴾[3].

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (هود: ١٤) **والشاهد قوله:** (أنْ لا إله إلا هو) أن: مخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة: لا إله إلا هو الاسمية في محل رفع خبر أن، وقد فصل بينهما حرف النفي.

(٢) سورة النجم (٣٩) اسم أن ضمير الشأن المحذوف، للإنسان: متعلق بمحذوف خبر ليس إلا أداة حصر، ما سعى: في تأويل مصدر مرفوع اسم ليس والتقدير: ليس للإنسان إلا سعيه.

(٣) مـن قولـه تعـالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ

(٢) وإن كان الفعل متصرفاً وقصد به الدعاء لم يؤت بفاصل أيضاً كقراءة " غَضِبَ" بصيغة الماضي: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾[١].

(٣) وإن كان الفعل متصرفاً غير دعاء فالأحسن الفصل[٢] والفاصل أحد أربعة أشياء:

الأول: "قد" كقوله تعالى: ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾[٣].

الثاني: "حرف التنفيس"، وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[٤] ومثال "سوف " قول الشاعر:

واعْلَـــمْ فَعِلْـــمُ المَـــرْءِ يَنْفَعُـــهُ   أَنْ سَـــوْفَ يَـــأتِي كُـــلُّ مـــا قُـــدِرَا[٥]

أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ (الأعراف: ١٨٥). =/

=/ أن: مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن المحذوف، عسى: فعل مضارع دال على الرجاء تام، أن حرف مصدري ونصب، يكونَ: فعل مضارع ناقص، أجلهم: اسم ليكون، وفاعل اقترب ضمير، وجملة قد اقترب مع الفاعل: في محل نصب خبر يكون، وأن يكون مع معموليها: في تأويل مصدر مرفوع فاعلٌ لعسى التامة، وجملة عسى مع فاعلها: في محل رفع خبر أن المخففة.

والشاهد في الآيتين: أن الخبر جاء جملة فعلية فعلها جامد فلم تحتج إلى فاصل.

(١) النور: ٩.

(٢) للفرق بين أن المخففة من الثقيلة، وأن الناصبة للفعل المضارع.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (المائدة: ١١٣).

أن: مخففة واسمها: ضمير الشأن المحذوف، وجملة قد صدقتنا في محل رفع خبر أن.

والشاهد: في الفصل بـ "قد" بين أن المخففة، وخبرها الجملة الفعلية التي فعلها متصرف غير دعاء.

(٤) المزمل من الآية (٢٠). اسم أن المخففة ضمير الشأن المحذوف، وجملة: سكون منكم مرضى في محل رفع خبر "أنْ".

(٥) **الإعراب:** أن: مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها: ضمير الشأن المحذوف، سوف: حرف تنفيس، يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، كل: فاعل، والجملة: في محل رفع خبر أن المخففة، ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة، قدرا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف: للإطلاق، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: أن سوف يأتي، فقد فصل بين " أن " المخففة وخبرها الجملة الفعلية بـ (سوف) لأن الفعل متصرف غير دال على دعاء.

الثالث: النفي كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ ﴾[3].

الرابع: "لو" ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾[5].

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾ (طه: ٨٨-٨٩).
أن لا: أن مخففة واسمها ضمير الشأن، لا نافية، يرجع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، والجملة خبر أن في محل رفع.
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ "لا" النافية.

(٢) سورة القيامة (٣)، وجملة لن نجمع عظامه: في محل رفع خبر " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ "لن".

(٣) سورة البلد (٧) والشاهد فيها: الفصل بين "أن" المخففة وجملة الخبر بـ "لم".

(٤) سورة الجن، الآية (١٦).
الإعراب: أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف، جملة لأسقيناهم لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، ومجموع الشرط والجواب خبر " أن " في محل رفع.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (الأعراف: ١٠٠).
اسم أنْ ضمير الشأن المحذوف أو ضمير الجماعة (نا).
والشاهد في الآيتين: الفصل بـ " لو " بين أن المخففة وجملة الخبر.

تخفيـــف "كــأنّ"

وَخُفِّفَــتْ "كَــأنَّ" أَيْضَــاً فَنُــوِيْ   مَنْصُوبُهَـــا وَثَابتـــاً أَيْضـــاً رُوِيْ

إذا خففت "كأنَّ" نُوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: "كأنْ زَيْدٌ قائمٌ". أو جملة فعلية مُصَدَّرة بـ "لم" كقوله تعالى: ﴿ كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ ﴾[1]، أو مُصَدَّرة بـ " قد " كقول الشاعر:

لا يَهولَنَّــكَ اصْـطِلاَءُ لَظَــى الحَــرْ   بِ فَمَحْــذُورُها كَــأَنْ قَــدْ أَلَمَّــا[2]

فاسم "كأن" في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كَأَنْه زَيْدٌ قائم، وكَأَنْه لم تَغْنَ بالأمس، وكَأَنْه قَدْ أَلَمَّ) والجملة التي بعدها خبر عنها، وهذا معنى قوله: " فَنُوِي منصوبها".

وأشار بقوله: " وثابتاً أيضاً رُوي" إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ومنه قوله:

كَأَنْ وَريدَيْهِ رِشاءُ خُلُبْ[3].

---

(١) مــن قولــه تعــالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (يونس: ٢٤).

(٢) الإعراب: لا يهولنك:لا ناهية جازمة، يهولنَّ:فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ (لا)، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، اصطلاء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لظى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. فمحذورها: الفاء حرف تعليل، محذور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير كأنه. قد: حرف تحقيق، ألما: فعل ماض مبني على الفتح وجملة (كأن قد ألما) في محل رفع خبر المبتدأ (محذورها).

الشاهد فيه: (كأن قد ألما)، حيث فصل بين كأنْ المخففة وبين خبرها الجملة الفعلية بـ (قد).

(٣) رشاء: هو الحبل. خلب: البئر البعيدة القعر، أو الليف.

الإعراب: كأنْ: حرف تشبيه ونصب مخففة من الثقيلة. وريديه: اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رشاء: خبر كان المخففة مرفوع، خلب: صفة لـ (رشاء) مرفوعة.

الشاهد فيه: (كأن وريديه رشاء) حيث خففت كأنْ وجاء اسمها ظاهراً غير ضمير الشأن، وهو قليل.

أســـــــئلة

١- عَدِّدْ أخوات إنّ، واذكر معانيها وعملها.

٢- ما القاعدة العامة لفتح همزة (إنَّ) ؟ وضِّحها بأمثلة مختلفة.

٣- ما القاعدة العامة لمواضع كسر همزة (إنَّ)؟ عَدِّدِ المواضع التي يجب فيها الكسر ممثِّلاً لما تقول.

٤- متى يجوز في همزة (إنَّ) الفتح والكسر؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول.

٥- ما حكم (كأنَّ، ليتَ، لعلَّ) إذا اتصلت بهن (ما) الزائدة؟ أو الموصولة وضِّح ذلك مع التمثيل.

٦- ما حكم (إنَّ) إذا خُفِّفتْ ؟ ومتى تلزم اللام الفارقة بعدها؟ وما الذي يليها من الأفعال حينئذ ؟ مع التمثيل.

٧- ما حكم أنّ وكأنّ إذا خففتا، وماذا يشترط في اسمهما وخبرهما، ومتى لا يفصل بينهما وبين الخبر؟ ومتى يفصل ؟ وبِمَ يكون الفصل ؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

(١) بيِّن فيما يأتي الأدوات العاملة ومعموليها، وغير العاملة مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (البلد: ٥).

(ب) ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (الذاريات: ٥).

(ج) ليتما المجدُّ ناجح.

(د) كأنما أنت مُوَكَّلٌ بحظوظ الناس.

(هـ) لعل الله يرحمنا.

(و) إنْ المروءة خلق كريم.

(٢) بَيِّن في الأمثلة الآتية حكم (إن) من حيث فتحها أو كسرها أو جواز الأمرين مع بيان السبب:

(أ) أزورك حيث انَّك مقيم.

(ب) زرتك فإذا انَّك غائب.

(ج) أقسمت اني سأؤدي واجبي.

(د) يسرُّني انَّك موفق.

(هـ) فهمت انَّك تؤثرني.

(و) أثنيت عليك وانَّك أهلٌ للثناء.

(٣) ليت الأمل يتحقق، لعل النجاح يُصيبني.

صِلْ (ما) الزائدة بالحرفين (ليت، لعل) ثم اضبط الاسم بعدهما.

(٤) مَثِّل لما يأتي في جُملٍ مفيدة:

(أ) اسم إنَّ دخلت عليه لام الابتداء.

(ب) معطوف على اسم إن يتعين نصبه.

(ج) خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها جامد.

(د) خبر أنْ المخففة جملة فعلية متصرف غير دعائي.

(هـ) كأنْ مخففة خبرها جملة فعلية.

(٥) إذا قلنا: (إنْ زيداً قائمٌ) بالإعمال.

و: (إنْ زيدٌ قائمٌ) بالإهمال.

فعلى أيّ المثالين يلزم دخول اللام على الخبر (قائم) ولماذا؟ وبمَ تُسَمَّى هذه اللام وما ثمرتُها ؟

(٦) قال أبو تمام:

إنَّ الهلال إذا رأيت نموّه   أيقنت أنْ سيصيرُ بدراً كاملاً

أعرب هذا البيت بالتفصيل.

" لا " التي لنفي الجنس

عَمَلَ " إنَّ" اجْعَلْ لِ " لا " في نَكِرَهْ مُفْـــــرَدةً جـــــاءَتْكَ أوْ مُكَـــــرَّرهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي "لا" التي لنفي الجنس.

المراد بها:

" لا " التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وإنما قلتُ: " التنصيص" احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً، نحو (لا رجلٌ قائماً)، فإنها ليست نصّاً في نفي الجنس، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس.

عملها:

تعمل عمل " إنّ " فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فرق في هذا العمل بين المفردة – وهي التي لم تتكرر– نحو (لا غلام رجلٍ قائمٌ)[1]، وبين المكررة نحو: " لا حولَ ولا قوة إلا بالله".

شروط عملها:

١– أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: " لا طالبَ غائبٌ " فلا تعمل في المعرفة.

٢– ألا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[2].

---

(١) لا: النافية للجنس، غلام: اسمها منصوب لأنه مضاف، رجل: مضاف إليه، قائم: خبرها مرفوع.

(٢) قال تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الصافات: ٤٥–٤٧).

لا: نافية لا عمل لها، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف غير مقدم. غول: مبتدأ مؤخر. وقد ألغيت لضعفها بالفصل بينها وبين اسمها، ووجب حينئذٍ تكرارها.

أحوال اسمها:

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً، أو مُضَارِعَهْ	وَبعْدَ ذَاكَ الْخبرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ
وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فاتِحاً كَـ: " لا	حَولَ وَلاَ قُوَّةَ" والثّاني اجْعلاَ
مَرْفُوعاً، أو منصوباً، أوْ مُرَكَّبَا	وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم " لا " هذه من ثلاثة أحوال:

- **الحالة الأولى:** أن يكون مضافاً نحو: (لا غُلاَمَ رَجلٍ حاضِرٌ).
- **الحالة الثانية:** أن يكون مضارعاً للمضاف، أي: مشابهاً له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده إما بعملٍ، نحو: (لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ، ولا خيراً من زيد رَاكبٌ)، وإما بعطفٍ، نحو: (لا ثلاثةً وثلاثين عندنا).

وحكم المضاف والمشبَّه به: النصب لفظاً كما مُثل.

- **الحالة الثالثة:** أن يكون مفرداً، والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مُشَبَّهٍ بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه: البناء على ما كان ينصب به لتركّبه مع "لا" وصيرورته معها كالشيء الواحد، ولكن محلّه النصب بـ "لا" لأنه اسم لها.
  - فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح؛ لأن نصبه بالفتحة، نحو: "لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله"[(١)].
  - والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو "الياء" نحو: (لا مجتهدَيْنِ غائبان، ولا مجتهدِيْنَ غائبون) فـ: " مجتهدَيْنِ، ومجتهدِيْنَ " مبنيان لتركُّبهما مع " لا " كما بني "رجل" لتركُّبه معها.
  - وجمع المؤنث السالم، يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر، فتقول: (لا مُسْلماتِ لك)

(١) لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حول: اسمها مبني على الفتح في محل نصب ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة، قوة: معطوفة على حول، والخبر محذوف، والتقدير: لا حول ولا قوة كائنان. إلا: أداة حصر، بالله: جار ومجرور متعلق بالخبر.

بكسر التاء ومنه قوله:

إنَّ الشّــبابَ الّــذِي مَجْــدٌ عَوَاقِبُــه فِيــهِ، تَلَــذُّ، ولا لَــذّاتِ للشّــيْبِ[1]

العامل في خبر لا:

وقول المصنف: "وبعدَ ذاكَ الخبرَ اذكر رافعه" معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعاً، والرافع له: "لا" نحو: (لا كريمَ مذمومٌ) فـ "مذموم": خبر "لا" مرفوع.

تكرار لا:

وأشار بقوله: "والثاني اجعلا" إلى أنه إذا أتي بعد "لا" واسمها المفرد النكرة بعاطف ونكرة مفردة وتكررت "لا" نحو: " لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله" يجوز فيهما خمسة أوجه:

١- بناؤهما على الفتح فتكون (لا) الأولى والثانية نافيتين للجنس عاملتين عمل " إنَّ " نحو: " لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ".

٢- بناء الأول على الفتح، ونصب الثاني. نحو: " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله".

فـ (لا) الأولى: نافية: للجنس عاملة عمل إنَّ، **ولا الثانية:** زائدة بين العاطف والمعطوف و(قوة) معطوف على محل اسم (لا) الأولى وهو النصب، ومنه قوله:

لا نَسَــبَ اليــومَ ولا خُلَّــةً اتَّسَــعَ الخَــرْقُ علــى الرَّاقــعِ[2]

---

(١) المعنى: للشيب: بكسر الشين جمع أشيب. وبفتحها مصدر (شاب) والمعنى: لا لذَّات لذي الشيب، أو في زمن الشيب.
الإعراب: إنَّ: حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، الشباب: اسمه منصوب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للشباب، مجد: خبر مقدم، عواقبه: عواقب: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، فيه: جار ومجرور متعلق بـ (تلذ)، تلذ: فعل مضارع والفاعل: نحن، والجملة: في محل رفع خبر إنَّ، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، لذَّات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب، للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (لا).
الشاهد قوله: (ولا لذَّاتِ) فقد جاء اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فبني على ما كان ينصب به وهو الكسر.

(٢) **الإعراب:** لا: نافية للجنس، نسب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، ولا: الواو: عاطفة، لا: زائدة.
خلةً: معطوف على محل اسم لا.

٣- بناء الأول على الفتح ورفع الثاني، نحو " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله".

فـ "لا" الأولى: نافية للجنس عاملة عمل " إنَّ".

و "لا" الثانية: عاملة عمل ليس، أو زائدة وما بعدها مرفوع بالابتداء ومنه قوله:

هـــذَا لَعَمْـــرُكُمُ الصَّـــغارُ بِعَيْنِـــه   لا أُمَّ لي – إنْ كانَ ذَاكَ – ولا أَبُ (١)

٤- رفعهما: نحو " لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله" **فـ (لا) الأولى والثانية** عاملتان عمل ليس، أو مهملتان وما بعدهما مرفوعٌ بالابتداء.

٥- رفع الأول وبناء الثاني على الفتح نحو: " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله "، **فـ (لا) الأولى** عاملة عمل ليس، **والثانية** عاملة عمل إنَّ ومنه قوله:

فَـــلا لَغْـــوٌ ولا تـــأثيمَ فيهـــاَ   ومَـــا فـــاهُوا بِـــهِ أَبَـــداً مُقِـــيْمُ (٢)

ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الأول؛ لأنه إنما يجوز نصبه عطفاً على محل اسم "لا" و "لا" هنا ليست بناصبة فيسقط النصب، ولهذا قال المصنف:" وإن رَفَعتَ أولاً لا تنصبَا "

دخول همزة الاستفهام على "لا":

الشاهد قوله: "ولا خلة" فقد جاء بالمعطوف على اسم "لا" منصوباً باعتبار محل اسمها و"لا" الثانية زائدة.

(١) الصغار: الذلة والهوان

الإعراب: لا: نافية للجنس، أمَّ: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا أبُ: الواو حرف عطف، ولا النافية عاملة عمل ليس، وأب: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (ولا أب) فقد جاء مرفوعاً على أن لا الثانية نافية عاملة عمل ليس.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت في وصف الجنة.

اللغو: الباطل، التأثيم: الرمي بالإثم، فاهوا: تلفظوا به من طلب.

والمعنى: ليس في الجنة قول باطل، ولا تأثيم أحد لأحد، وما يطلبه أهلها يجدونه حاضراً دائماً.

الإعراب: لا لغو: لا نافية عاملة عمل ليس، لغو: اسمها مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، تأثيم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا". وما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فاهوا: فعل وفاعل. به: جار ومجرور متعلق بالفعل (فاهوا). أبدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، مقيم: خبر المبتدأ (ما) مرفوع. وجملة (فاهوا) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (فلا لغوٌ ولا تأثيم) برفع الأول وبناء المعطوف على الفتح، على أن لا الأولى عاملة عمل ليس، والثانية عاملة عمل إنَّ.

وَأعْــطِ " لا " مَــعْ هَــمْزَةِ اسَــتْفْهامِ   مَـــا تَسْـــتَحِقُّ دُونَ الِاسْـــتِفْهَامِ

إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول: (ألا رَجُلَ قائمٌ ؟ وألا غلامَ رجلٍ قائمٌ ؟، وألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ ؟)، وحكم المعطوف والصفة، بعد دخول همزة الاستفهام، كحكمها قبل دخولها.

حذف الخبر:

وَشـاع فـي ذَا البـابِ إسْـقَاطُ الخَبَـرْ   إذا المُـــرَادُ مَـــعْ سُـــقُوطِهِ ظَـــهَرْ

(أ) إذا دلّ دليل على خبر " لا " النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: (هَلْ مِنْ رجُلٍ قائِمٌ)؟ فتقول: (لا رَجُلَ)، وتحذف الخبر – وهو قائم– وجوباً عند التميميين والطائيين، وجوازاً عند الحجازيين، ومثله قولهم: (لا بأسَ، ولاشكَّ، ولا ضَيْرَ) ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جارٍّ ومجرور كما مُثِّل، أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو أن يقال: (هل عندك رجلٌ، أو هل في الدار رجلٌ؟) فتقول: (لا رجلَ).

(ب) فإن لم يدلّ على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع، نحو قوله ﷺ:"لا أحَدَ أغْيَرُ من الله"[1]. وقول الشاعر:

ولا كَريمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

---

(١) الحديث في صحيح البخاري: باب التوحيد، ١٥، ٢٠، وفي صحيح مسلم باب التوبة ٣٢، ٣٣.

(٢) مصبوح: مَنْ يُسْقَى اللبن في الصباح.

الإعراب: ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس تعمل عمل " إنّ "، كريم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، من الولدان: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لكريم، مصبوح: خبر لا مرفوع.

الشاهد قوله: (ولا كريم مصبوح) فقد ذكر خبر " لا " لأنه لا دليل عليه لو حذف.

نمـــاذج معربـــة

(١) قـــال تعـــالى: ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ (طه:٤٨):

الكلمة	إعرابها
إنا	مؤلفة من (إنّ ونا": إنَّ حرف توكيد ونصب. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إن.
قد	حرف تحقيق.
أوحي	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
إلينا	إلى حرف جر، (نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر إلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أوحي).
أن	حرف توكيد ونصب.
العذاب	اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
على	حرف جر.
من	اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (أنَّ) محذوف.
كذّبَ	فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على (مَنْ).
وتولى	الواو حرف عطف. تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، وجملة (كذَّب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (تولَّى) معطوفة على جملة (كذَّب) لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحي).

(٢) قال تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ (يس:١٦):

الكلمة	إعرابها
قالوا	فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
ربنا	رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
يعلم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (رب).
إنّا	مؤلفة من (إن ونا) – إنّ: حرف توكيد ونصب و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.
إليكم	إلى: حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المؤخر (مرسلون).
لمرسلون	اللام: لام الابتداء "المزحلقة" مرسلون: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة (يعلم إنا إليكم لمرسلون) في محل رفع خبر المبتدأ (رَبُّ).

(٣) قال تعالى: ﴿ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ ﴾ (النساء:٧٣):

الكلمة	إعرابها
كأن	حرف تشبيه ونصب مخفف من (كأنَّ)، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير (كأنْهُ).
لم تكن	لمْ: حرف نفي وجزم وقلب، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

بينكم	بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.
وبينه	الواو: حرف عطف، بين: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
مودة	اسم تكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة لم تكن: في محل رفع خبر كأنْ المخففة.

(٤) يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

الكلمة	إعرابها
يحشر	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الناس	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لا	نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
بنين	اسم (لا) مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
ولا	الواو حرف عطف، لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
آباء	اسم (لا) مبني على الفتح. وخبر (لا) محذوف تقديره موجودون.
إلا	أداة استثناء.
وقد	الواو حالية، (قد) حرف تحقيق.
عنتهم	عنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين مع تاء التأنيث الساكنة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة الجمع.
شؤون	فاعل (عنى) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أســــــئلة

١- ما المراد بلا النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الفرق بينها وبين (لا) العاملة عمل (ليس) في المعنى والعمل؟ مثِّل لما تقول.

٢- اذكر شروط عمل (لا) النافية للجنس. وما أحوال اسمها؟ مع التمثيل لكل حالة.

٣- قال النحاة: (يُبْنى اسم "لا" النافية للجنس إذا كان مفرداً). ما المراد بالمفرد؟ وعلام يبني؟ اذكر بالتفصيل والتمثيل.

٤- متى ينصب اسم "لا" النافية للجنس؟ وَضِّح ذلك، ومَثِّل لما تقول.

٥- " لا حول ولا قوة إلا بالله" تركيب يجوز فيه خمسة أوجه، فلماذا؟ وبَيِّن تلك الأوجه مع التعليل.

٦- ما حكم (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ مَثِّل.

٧- قال ابن مالك:

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ... إذا المراد مع سقوطه ظهر

اشرح البيت، مبيناً حكم حذف خبر لا النافية للجنس، مع ذكر الخلاف في ذلك، ممثِّلاً لما تقول.

تمرينـــــات

١- بَيِّن معنى (لا) النافية في المثالين التاليين:

(أ) لا طالبَ في الفصل. (ب) لا طالبٌ في الفصل.

أعرب كلاًّ منهما.

٢- بيِّن معمولي (لا) النافية للجنس، ونوع الاسم وإعرابه فيما يلي:

" لا صادقاً في القول مذمومٌ. لا مؤذياً جاره محبوبٌ. لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. لا كتابَ عِلْمٍ يُذم. لا كاذبينَ ناجون. لا كاذباتٍ محموداتٌ. لا مهملَيْن ناجحان ".

٣- بيِّن فيما يلي نوع (لا) وحكمها من حيث الإعمال والإهمال مع بيان السبب وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (يونس: ٦٢).

(ب) قال الله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الشعراء: ٥٠).

(ج) لا طالبٌ غائبا بل طالبان.

(د) ألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ.

ظـــنّ وأخواتهـــا

انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُـزْأَيِ ابْتِـدَا	أَعْنِـي: " رَأَى، خَـالَ، عَلِمْـتُ، وَجَـدَا
ظَـنَّ، حَسِـبْتُ، وَزَعَمْـتُ، مَـعَ عَـدْ	حَجَـا، دَرَى، وَجَعَـلَ اللَّـذْ كـ:"اعْتَقَدْ"
وَ"هَـــبْ، تَعَلَّـــمْ "، وَالّتـــي كَصـــيَّرَا	أَيْضـــاً بِهـــا انْصِـــبْ مُبْتَـــداً وَخَبَـــرَا

عملها وأقسامها:

سبق الحديث عن قسمين من الأفعال الناسخة للابتداء وهما: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة. وهذا هو القسم الثالث وهو: "ظَنّ وأخواتها" حيث تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- **الأول:** أفعال القلوب، وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.
- **والثاني:** أفعال التحويل.

الأول: فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

١ -ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رَأى، وعَلِم، ووجَدَ، ودَرَى، وَتَعَلَّمْ.

٢ -ما يدل على الرّجحان، وذكر المصنف منها ثمانية: خَالَ، ظَنَّ، حسب، زعَمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، هَبْ.

فمثال (رأى) قول الشاعر:

رَأَيْـــتُ اللهَ أَكْبَـــرَ كُـــلِّ شـــيءٍ مُحَاوَلَـــةً، وَأَكْثَـــرَهُمْ جُنُـــودا[1]

---

(١) محاولة: تطلق المحاولة على القوة والقدرة، كما تطلق على طلب الشيء بحيلة، والمقصود هنا المعنى الأول؛ إذ لا يليق المعنى الآخر بجانب الله تعالى.

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، الله: لفظ الجلالة مفعول أول، أكبر: مفعول ثان، كل: مضاف إليه، وهو مضاف، شيء: مضاف إليه. محاولة: تمييز لأكبر.

الشاهد قوله: "رأيت الله أكبر" فقد استعمل "رأى" يقينية، ونصب بها مفعولين.

فاستعمل " رأى" فيه لليقين، وقد تستعمل رأى بمعنى " ظَنَّ "كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴾[1] أي: يظنونه.

ومثال "علم": (علمتُ زَيْداً أخاكَ).

ومثال "وَجَدَ " قوله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾[2].

ومثال "دَرَى" قولك: (دريت زيداً أخاك).

ومثال " تَعَلَّمْ "[3] – وهي التي بمعنى اعلم – قوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها ... فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والمكْرِ[4]

ومثال الأفعال الدالة على الرجحان قولك: (خِلْتُ[5] زَيْداً أخاك) و (ظننتُ زيداً صاحِبَك)، وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[6].

---

(١) سورة المعارج آية (٦) والشاهد: مجيء (رأى) بمعنى "ظن" ناصبة لمفعولين.

(٢) الأعراف (١٠٢) والآية بكاملها: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ من: زائدة، عهد: مفعول به لوجدنا الأولى مجرور لفظاً منصوب تقديراً، إن: مخففة من الثقيلة مهملة، وجدنا: فعل وفاعل، أكثرهم: أكثر: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، لفاسقين: اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
الشاهد: مجيء (وَجَدَ) يقينية ناصبة لمفعولين.

(٣) فعل أمر ملازم لهذه الصيغة لا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ ومعناه: اعلم.

(٤) **الإعراب:** تعلم: فعل أمر بمعنى: اعلم، والفاعل: أنت، شفاء: مفعول أول، النفس: مضاف إليه، قهر: مفعول ثان، عدوها: عدو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وها: في محل جر بالإضافة.
الشاهد قوله: " تعلم شفاء قهر " فقد نصب الفعلُ "تعلم" بمعنى "اعلم " مفعولين.

(٥) مضارعها "أَخالُ"، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس: إخالُ: بمعنى أظن.

(٦) قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ التوبة: ١١٨).
والشاهد: استعمال (ظنوا) بمعنى اعتقدوا، وألا: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، و (لا ملجأ من الله

و"حسبتُ زيداً صَاحِبَكَ"، وقد تستعمل لليقين كقوله:

حَسِبْتُ التُّقى والْجُودَ خَيْرَ تِجارَة رَبَاحاً إذا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا[1]

ومثال "زعم" قولك: (زعمت الدرس سهلاً).

ومثال "عد" قولك: (عَدَدْتُ المجتهد فائزاً).

ومثال "حجا" قولك: (حجوتُ محمداً كريماً).

ومثال "جعل" قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[2].

وقيد المصنف "جعل" بكونها بمعنى "اعتقد" احترازاً من "جعل" التي بمعنى "صيّر" فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ومثال "هَبْ" التي بمعنى "أعتَقِدْ" قوله:

فَقَلْتُ: أَجِرْنِي أبَا مَالِكٍ وإلا فَهَبْنِي امْرَأً هالِكاً[3]

ونبه المصنف بقوله: "أعني رأى" على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو "رأى" وما

إلا إليه): لا النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر أن، وأن المخففة مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى "ظن" اليقينية.

(١) رباحاً، ربحاً، ثاقلاً: ميتاً.

الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والجود: معطوف على التقى بالواو، خير: مفعول ثان منصوب، تجارة: مضاف إليه مجرور، رباحاً: تمييز منصوب

الشاهد قوله: (حسبت التقى... خير) فقد استعمل حسب بمعنى أيقن ونصب بها مفعولين.

(٢) الزخرف (١٩). وتتمة الآية: ﴿ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾.

والشاهد: مجيء "جعل" للرجحان، ونصب المفعولين بها، وهما: "الملائكة، إناثا".

(٣) **الإعراب:** قلت: فعل وفاعل أجرني: أجر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أبا: منادى باداة نداء محذوفة منصوب، لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وإلا: مؤلفة من (إن الشرطية) و (لا) النافية، فهبني: الفاء رابطة لجواب الشرط. هب: فعل أمر، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول أول لهب، امرأ:مفعول به ثان، هالكاً: صفة لـ (امرأ) منصوبة.

الشاهد قوله: " هبني امرأً " فقد استعمل هب للرجحان ونصب به المفعولين.

بعده مما ذكر المصنف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان:

-لازم نحو (جَبُن زيد).

-وَمُتَعَدٍّ إلى واحدٍ نحو (كَرِهتُ زيداً).

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب.

الثاني: وأما أفعال التحويل:

وهي المرادة بقوله: " والتي كصيّرا... إلى آخره" فتتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعَدَّها بعضهم سبعة:

(١) "صيّر" نحو: (صَيَّرتُ الطينَ خزفاً).

(٢) "جَعَلَ" نحو قوله تعالى:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾[1].

(٣) "وَهَبَ" كقولهم: (وهبني الله فداك) أي صَيَّرَني.

(٤) "تَخِذ" كقوله تعالى: ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ في قراءة (لَتَخِذْتَ)[2].

(٥) "اتّخذ" كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً ﴾[3].

(٦) "ترك" كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾[4].

---

(١) الفرقان (٢٣).

والشاهد في الآية: مجيء "جعل" بمعنى "صير" ونصبها للمفعولين وهما: الهاء وهباء.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ (الكهف: ٧٧).

والشاهد: نصب: تخذ للمفعولين وهما " أجراً" و "عليه".

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً ﴿١٢٥﴾ ﴾ (النساء: ١٢٥).

الشاهد: نصب اتخذ للمفعولين وهما: "إبراهيم" و "خليلا".

(٤) الكهف (٩٩) وتتمة الآية: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾.

(٧) "ردّ " كقوله:

فَــرَدَّ شُــعُورَهُنَّ السُــودَ بِيْضــاً	وَرَدَّ وُجُــوهَهُنَّ البِــيْضَ سُــودا[١]

أحكام هذه الأفعال:

وَخُــصَّ بــالتَّعْلِيْقِ وَالإلْغــاءِ مَــا	مِنْ قَبْلِ: "هَبْ" وَالأَمْرَ "هَبْ" قَدْ أُلْزِمَا
كَـذا "تَعَلَّـمْ " وَلِغَيْـرِ الْمـاضِ مِـنْ	سِـوَاهُمَا اجْعَـلْ كُـلَّ مَـا لَـهُ زُكِـنْ
وَجَــوِّزِ الإلْغَــاءَ، لاَ فِــي الاْ بِتِــدَا	....
....	وَالْتَـزِمِ التَّعْلِيْـقَ قَبْـلَ نَفْـيِ " مـا "
وَ"إنْ " وَ "لاَ"؛ " لامُ ابْتِداءٍ أو قَسَمْ "	كَــذا والاسْــتِفْهامُ ذَا لَــهُ انحَــتَمْ

تقدم أن هذه الأفعال قسمان:

- **أحدهما:** أفعال القلوب.
- **والثاني:** أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى: متصرفة وغير متصرفة. فالمتصرفة ماعدا: "هَبْ وتَعَلّمْ" فيستعمل منها الماضي نحو (ظننت زيداً قائماً)، وغير الماضي وهو المضارع نحو (أظُنُّ زيداً قائماً)، والأمر نحو: " ظُنَّ زيداً قائماً "[٢]، واسم الفاعل نحو: (أنا ظانٌّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زَيْدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) ف "أبوه": هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و"قائماً ": المفعول الثاني،

والشاهد: نصب المفعولين بالفعل (تركنا) التي بمعنى صيّرنا، الأول: بعضهم، والثاني: جملة يموج مع فاعلها المستتر.

(١) **الإعراب:** رد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحدثان، شعورهن: شعور: مفعول به أول وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر، والنون علامة النسوة، السود: صفة، بيضاً: مفعول به ثان.
الشاهد: استعمال (رَدَّ) بمعنى "صيَّر" ونصبها مفعولين.

(٢) ظن: فعل أمر مبني على السكون وحُرك بالفتح للخفة، والفاعل: أنت:، زيداً مفعول أول، قائماً: مفعول ثان.

والمصدر، نحو: (عجبت من ظَنّكَ زيداً قائماً) [1] ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي.

وغير المتصرفة اثنان هما: "هَبْ"، و "تعلَّم: بمعنى اعلم" فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر.

واختصتْ القلبية المتصرفّة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق: هو ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع نحو: (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ)، فقولك "لزيد قائم": لم تعمل فيه "ظننتُ" لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام، لكنه في موضع نصب بدليل أنَّك لو عطفت عليه لنصبت نحو: (ظننت لزيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً).

والإلغاء: وهو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع لفظي [2] نحو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ)، فليس لـ "ظننت" عمل في (زيد قائم) لا في المعنى ولا في اللفظ. وإنما قال المصنف "وجوز الإلغاء" لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز. فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم. وهذا بخلاف التعليق، فإنه لازم، ولهذا قال: (والتزم التعليق).

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي، نحو: (أظُنُّ لزَيْدٌ قائِمٌ)، و(زَيْدٌ أظنّ قائِمٌ). ويجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرّفة إذا وقعت في غير الابتداء. كما إذا وقعت وسطاً نحو: " زَيْدٌ ظننتُ قائمٌ"، أو آخِراً نحو (زَيْدٌ قائمٌ ظننتُ). وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل نحو "صيّر" وأخواتها.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الفعل:

- " ما " النافية نحو: (ظننت ما زيدٌ قائِمٌ).
- أو " إنْ " النافية نحو: (عَلمتُ إنْ زيدٌ قائِمٌ)، ومَثَّلَ له بعضهم بقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [3].

(١) ظنك: الكاف: في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله، زيداً قائماً: مفعولان للمصدر.

(٢) المانع هنا معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره.

(٣) الإسراء (٥٢) والآية كاملة: ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٥٢﴾ ﴾ إن: نافية،

- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده (لا) النافية نحو: (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو)
- أو "لام الابتداء " نحو: (ظننتُ لزَيْدُ قائمٌ).
- أو " لام القسم " نحو: (علمت ليَقومَنَّ زَيْدٌ).
- أو " الاستفهام" نحو: (علمت أيُّهم أبوك).

من معاني هذه الأفعال:

لِعلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ	تَعْدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَلِـ "رأى" الرُّؤْيَا انْمِ مَا: لِـ "عَلِمَا"	طَالِبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انتَمَى[1]

- إذا كانت "علم" بمعنى "عرف" تعدَّت إلى مفعول واحد كقولك: (علمت زيداً) أي: عرفته ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾[2].
- وكذلك إذا كانت " ظَنَّ " بمعنى "اتّهم" تعدت إلى مفعول واحد كقولك: (ظننت زيداً) أي: اتهمته، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾[3] في قراءةٍ (بالظاء)- أي بمتهم.
- وإذا كانت رأى " حُلْمِيَّةً " أي: للرؤيا في المنام، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما "عَلِمَ" المذكورة من قبل، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[4] فالياء:

لبث: فعل ماض، التاء: فاعل، والميم: للجمع، إلا: أداة حصر، قليلا: مفعول مطلق ناب عن المصدر (أي لبثاً قليلاً)، والجملة في محل نصب سدت مسدّ مفعولي ظنّ المعلق عن العمل بإن النافية.

والشاهد في الآية: تعليق تظنون عن العمل في لفظ المفعولين لوقوع إن النافية بعدها.

(١) انْمِ: أي: انسب وأعْط.

(٢) تمام الآية: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨)
والشاهد في الآية: مجيء "تعلمون" بمعنى "تعرفون" وتعديه إلى مفعول واحد وهو "شيئاً".

(٣) سورة التكوير (٢٤)، والقراءة المشهورة: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ بالضاد من (ضَنَّ) بمعنى بخل.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ

مفعول أول، و " أعصر خمراً": جملة في موضع المفعول الثاني.

حذف المعمول:

وَلا تُجِــــزْ هُـــــنا بِـــــلا دَلِيْـــــلِ سُـــــقُوطَ مَفْعُـــــولَيْنِ أَوْ مَفْعُـــــولِ

(أ) يجوز في هذا الباب حذف المفعولين أو أحدهما إذا دلَّ دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: (هل ظننت زيداً قائماً) ؟ فتقول: (ظننتُ)

التقدير: (ظننتُ زيداً قائماً)، فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما. ومنه قوله:

بِــــأَيِّ كِتَـــابٍ أَم بِأَيَـــةِ سُـــنَّةٍ تَـرَى حُـبَّهُمْ عَـاراً عَلَـيَّ وَتَحْسَـبُ[1]

أي: " وتحسب حبّهم عاراً عليَّ"، فحذف المفعولين وهما: "حبّهم" و "عاراً عليَّ" لدلالة ما قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: (هل ظننت أحداً قائماً)؟ فتقول: (ظننت زيداً) أي: (ظننتُ زيداً قائماً) فتحذف الثاني للدلالة عليه.

(ب) فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما، فلا تقول: "ظننت " ولا (ظننت زيداً)، ولا (ظننت قائماً) تريد (ظننتُ زيداً قائماً).

رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (يوسف: ٣٦).

(١) **الإعراب:** ترى: فعل مضارع، والفاعل: أنت، حبهم: حب: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، عاراً: مفعول ثان لترى، وتحسب: الواو: حرف عطف، تحسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والمفعولان محذوفان بدليل مفعولي ترى، والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليَّ.

الشاهد قوله: (وتحسب) فقد حذف المفعولين اختصاراً أي لدليل.

أعلم وأرى

إلَــــى ثَلاَثَـــــةٍ " رَأى، وَعَلِمَــــا عَـــدَّوْا إذا صَــارَا: " أَرَى وَأَعْلَمَــا "

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل، وهي سبعة أفعال منها (أَعْلَمَ وأَرَى)، فذكر أن أصلهما: (عَلِمَ ورَأى)، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعدّيان إلى مفعولين نحو: (عَلمَ زَيْدٌ عَمْراً منطلقاً) و (رَأى خالِدٌ بكراً أخاك)، فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو: (أعْلَمْتُ زيداً عمراً منطلقاً) و (أريت خالِداً بَكراً أخاكَ)، فـ "زيداً، وخالداً": مفعول أوّل وهو الذي كان فاعلاً حين قلت: (علم زيدٌ، ورأى خالدٌ)، وهذا هو شان الهمزة، وهو أنها تصيِّرُ ما كان فاعلاً مفعولاً:

(١) فإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحد، نحو: (خَرَجَ زيدٌ فتقول: أخرجتُ زيداً).

(٢) وإن كان متعدياً إلى واحد صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين نحو: (لِبِسَ زيدٌ جُبَةً) فتقول: (ألْبَسْتُ زيداً جُبّةً).

(٣) وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة كما تقدم في "أعْلَمَ وأرى".

أحكام المفعولين الثاني والثالث:

وَمــا لِمَفْعُــوْلَيْ: " عَلِمْــتُ " مُطْلَقَــا للثّـــانِ والثّالِـــثِ أَيْضـــاً حُقِّقَـــا

أي: يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل: (أعلم، وأرى) ما ثبت لمفعولي " عَلِمَ، وَرَأى ":

١- من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل.

٢- ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما.

٣- ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دلَّ على ذلك دليل.

ومثال ذلك: (أعلمتُ زيداً عمراً قائماً) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو " عمرو قائمٌ ".

ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو: (عمرٌو – أعلمتُ زيداً – قائمٌ) ومنه قولهم: " البرَكَةُ أعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الأكابِرِ " فـ " نا ": مفعول أوّل، و"البركة" مبتدأ، و(مع الأكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: "أعْلَمَنَا اللهُ البركةَ مَعَ الأكابِرِ ".

ويجوز التعليق عنهما فتقول: (أعْلَمْتُ زيداً لعمرٌو قائِمٌ).

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال:(هل أعْلَمتَ أحداً عمراً قائماً)؟ فتقول: (أعلمتُ زيداً).

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: (أعلمت زيداً عمراً) أي: "قائماً"، أو: (أعلمت زيداً قائماً) أي: "عمراً قائماً".

تعدي: "أرى وأعلم " إلى مفعولين:

وإِنْ تَعَـــدَّيَا لِوَاحِـــدٍ بِـــلا	**هَمْـــزٍ فَلاثْنَـــيْنِ بِـــهِ تَوَصَّـــلا**
والثَّـانِ مِنْهُمَـا كثَانـي اثْنَـيْ "كَسـا "	**فَهْـوَ بِـهِ فـي كُـلِّ حُـكمٍ ذُو ائْتِسَـا[١]**

تقدم أن " رَأى، وعَلِمَ " إذا دخلت عليهما همزة النقل تعَدَّيا على ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين. وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت " رأى " بمعنى أبصر نحو: (رأى زيدٌ عَمْراً)، و"عَلِمَ "

(١) ذو ائتسا: ذو اتفاق واقتداء.

بمعنى عَرَفَ نحو: (علِمَ زيدُ الحقَّ) فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو: (أريْتُ زَيداً عمراً، وأعلمتُ زيداً الحقَّ).

والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي: "كسا، وأعطى " نحو: (كَسَوْتُ زَيْداً جُبّةً) و (أعْطَيْتُ زيداً درهماً):

١- في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل، فلا تقول: (زيدٌ الحقُّ) كما لا تقول: (زيدٌ درهمٌ).

٢- وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

فمثال حذفهما: (أعلمتُ وأعطيتُ) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾[1].

ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول: (أعْلمتُ زيداً، وأعطيتُ زيداً) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ ﴾[2].

ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو: (أعلمتُ الحقَّ، وأعطيت درهماً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[3].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ ﴾ (سورة الليل: ٥-٧)، **والشاهد:** (حذف المفعولين من أعطى).

(٢) الضحى آية (٥). والشاهد حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ التوبة آية ٢٩. **والشاهد:** (حذف المفعول الأول ليعطوا وإبقاء الثاني) والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

ما يعمل عمل " أعلم وأرى ":

وَكَـ: "أَرَى" السَّـابِقِ: " نَبَّـأ، أخْبَـرَا حَـــدَّثَ أَنْبَـأَ "كَــذَاكَ: " خَبَّـــرَا

تقدم أن المصنّف عَدَّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر "أَعلـمَ، وأرى" وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي:

١ – "نَبَّأَ " كقولك: (نَبّأت زيداً عمراً قائماً).

٢ – "أنْبَأَ" كقولك: (أنبأتُ عبد الله زَيْداً مسافِراً).

٣ – "خَبَّر" كقولك: (خَبَّرْتُ زيداً عمراً غائباً).

٤ – "أخْبَرَ" كقولك: (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً).

٥ – "حَدَّثَ" كقولِك: (حَدَّثْتُ زَيْداً بكراً مقيماً).

وإنما قال المصنف: "وكأرى السابق" لأنه تقدم في هذا الباب أن " أرى " تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، إذا كانت يقينية، وتارة تتعدى إلى اثنين، إذا كانت بَصَرِية، وكان قد ذكر أولاً "أَرَى" المتعدية إلى ثلاثة، فنبّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل " أرى " السابقة، وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل " أرى" المتأخرة وهي المتعدية إلى اثنين.

نمـاذج معربـة

(١) قال تعالى: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (الكهف:٥٣).

الكلمة	إعرابها
ورأى	الواو حرف عطف، رأى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
المجرمون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
النار	مفعول به منصوب.
فظنوا	الفاء: حرف عطف، ظنوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أنهم	أنَّ حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم أنَّ، والميم علامة الجمع.
مواقعوها	خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ولم	الواو حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يجدوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
عنها	جار ومجرور متعلق به (مصرفا).
مصرفا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
	وجملة (أنهم مواقعوها) سدَّت مسدَّ مفعولي ظن.

(٢) قال تعالى: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ (الإنسان:١٩):

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط.
رأيتهم	رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
حسبتهم	حسب: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.
لؤلؤا	مفعول به ثان للفعل حسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
منثورا	صفة لـ (لؤلؤا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) أعلمتُ محمداً أخاكَ ناجحاً:

الكلمة	إعرابها
أعلمت	أعلم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
محمداً	مفعول به أول للفعل(أعلم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أخاك	أخا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ناجحاً	مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

تطبيق وظيفي

((في الفصل))

اقرأ هذه التوجيهات النبوية، واجتهد في التخلق بها، ثم أجب عما بعدها:

" ان الصدق يهدي إلا البرّ، وإن البر يهدي إلى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها، وعجبا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وان ما أخطاك لم يكن ليصيبك إنما الدين النصح، ولا بأس بالغنى لمن اتقى، لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيَّة، ولا نَذْر في معصية الله، واعلم انه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الأسئلة:

١- اضبط أواخر الكلمات في النص السابق بالشكل.

٢- همزات (إنّ) لم ترسم، فاكتبها مفتوحة أو مكسورة حسب القواعد التي درستها.

أسـئلة

١- ما عمل ظن وأخواتها؟ وما أقسامها من حيث المعنى؟

٢- اذكر أقسام الأفعال القلبية ومثِّل لكلٍّ منها بمثال.

٣- متى تَنْصبُ كُلٌّ من (رأى، علم) مفعولاً واحداً؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثِّل لكلٍّ منهما في جملة تامة.

٤- ما أفعال التحويل؟ عَدِّدْها ومثِّل لكل فعلٍ منها في جمل من عندك.

٥- أفعال القلوب تنقسم إلى متصرفة، وغير متصرفة. بيِّن المقصود بالتصرف وعدمه. ثم عدِّد أفعال كل قسم، وما الصيغ المستعملة من المتصرف؟ مع التمثيل.

٦- ما التعليق؟ وما الإلغاء؟ وبماذا يختصان؟ وما الفرق بينهما؟ ومثِّل لما تقول.

٧- اذكر أهم معلِّقات الفعل القلبي عن العمل، ومثِّل لكلٍ منها بمثال.

٨- متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد؟ مثِّل لذلك.

٩- تأتي (رأى) (علمية وبصرية وحلمية). مثِّل لها في كل حالة. وبين ما تحتاجه من مفاعيل.

١٠- قال ابن مالك:

ولا تُجِزْ هنا بلا دليل   سقوط مفعولين أو مفعول

اشرح هذا البيت مبيناً متى يجوز في هذا الباب حذف المفعولين، أو أحدهما، ومتى يمتنع؟

١١- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وما الذي يثبت لمفعوليها الثاني والثالث من الأحكام؟

١٢- ما الأثر الذي تحدثه همزة التعدية في الفعل لازماً كان أم متعدياً. مع التمثيل.

١٣- ما حكم مفعولي (أرى وأعلم) إذا تعديا بالهمزة إلى مفعولين؟ ومثِّل لما تقول.

تمرينـــــات

(١) بيِّن فيما يأتي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو اثنين أو إلى واحد، مع بيان السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ (الأنعام: ٧٧).

(ب) ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَـٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ (الأنفال: ٤٣).

(ج) ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ (الزخرف: ١٩).

(د) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

(هـ) ﴿ وَٱللهُ أَخْرَجَكُم مِّنْۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ (النحل: ٧٨).

(٢) بيِّن ما في الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (الأنبياء: ٦٥).

(ب) ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ (الكهف: ١٢).

(ج) البركة أعلمنا الله مع الأكابر.

(د) الامتحان سهلٌ ظننتُ.

(٣) مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل ناصب لثلاثة مفاعل الثالث منها جمع مذكر سالم.

(ب) فعل غير متصرف ينصب مفعولين.

(ج) "حسب" لليقين.

(٤) ما المفعول المحذوف فيما يأتي؟ وقدِّره:

(أ) قال الله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص: ٦٢].

(ب) ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥].

(ج) ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩].

(د) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ ﴾ [الليل: ٥، ٦].

(هـ) قال الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً عَلَيَّ وتحسب؟

(٥) علام يستشهد النحاة بما يأتي:

(أ) قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٣٦].

(ب) قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [الكهف: ٩٩].

الفاعل

الفاعِلُ الَّذي كَمَرْفُوعَيْ" أَتَى	زَيْدٌ[1]، منيراً وجْهُهُ، نِعْمَ الفَتَى"
وَبَعْدَ فِعْلٍ فاعلٌ، فَإنْ ظَهَرْ	فَهْوَ وَإلا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

مقدمة:

لما فرغ من الكلام عن الجملة الاسمية بركنيها: المبتدأ والخبر، وما يدخل عليها من نواسخ- وكان ذلك ما درسته في الجزء الأول من هذا الكتاب – شرع في الكلام عن الجملة الفعلية بركنيها الفعل والفاعل، وبدأ بذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع؛ وهو الفاعل أو نائبه.

تعريف الفاعل

الفاعل هو: الاسم المسند إليه فعلٌ تامٌ مبني للمعلوم أو شبه فعل.

المراد بالاسم: ما يشمل الصريح نحو: (قام زيد)، والمؤول به نحو: (يعجبني أن تقوم)[2].

والمراد بشبه الفعل ما يرفع فاعلاً، ويشمل:

أ- **اسم الفاعل، نحو:** (أقائم الزيدان؟)[3].

ب - **والصفة المشبهة، نحو:** (زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ)[4].

---

(١) زيد: فاعل (أتى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجهه: فاعل(منيراً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. (زيد) و(وَجْهُه) هما الفاعلان المرفوعان الممثل بهما في كلام المصنف، الأول مرفوع بفعل، والثاني مرفوع بشبه فعل. منيراً: صفة مشبهة تعمل عمل الفعل.

(٢) أن: حرف مصدري ونصب. تقوم: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني تقديره (قيامُك)

(٣) أقائم الزيدان: الهمزة للاستفهام. قائم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الزيدان: فاعل لـ (قائم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا الفاعل سَدَّ مَسَدِّ الخبر.

(٤) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. حسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجهه. وجه: فاعل للصفة المشبهة (حسن) مرفوع، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جـ- **والمصدر، نحو**: (عجبت من ضربٍ زيدٌ عَمْراً) [1].

د - **واسم الفعل، نحو**: (هيهاتَ العقيقُ) [2].

هـ - **وأَفْعَلُ التفضيل، نحو**: (مررت بالأفضل أبوه) [3].

---

(١) بتنوين (ضرب) ورفع (زيد) على أنه فاعل المصدر: لأن الكلام في الفاعل المرفوع لفظاً.

(٢) هيهات العقيق: هيهات: اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مبني على الفتح. العقيق: فاعل مرفوع بـ(هيهات) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) أبوه: فاعل مرفوع لاسم التفضيل: (الأفضل) وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

أحكـــام الفاعـــل

١ – الرفـــع:

وإليه أشار المصنف بقوله: (كمرفوعي أتى...) والمراد بالمرفوعَيْن:

أ – ماكان مرفوعاً بالفعل.

ب – أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره.

ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين:

أحدهما: ما رفع بفعل متصرف نحو: (أتى زيدٌ).

والثاني: ما رفع بفعل غير متصرف نحو: (نِعْمَ الفتى).

ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله: (منيراً وَجْهُهُ).

٢ – وجوب تأخر الفاعل عن رافعه:

حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعلُ أو شبهُهُ نحو: (قام الزيدان، وزيد قائم غلاماه[1]، وقام زيد). ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول: (الزيدان قام)، ولا: (زيد غلاماه قائم، ولا: زيد قام)، على أن يكون (زيد) فاعلاً مقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير: زيد قام هو، وإليه أشار بقوله: (وبعد فعلٍ فاعلٌ).

٣ – وجوب ذكر الفاعل؛ لأنه عمدة:

وإليه أشار بقوله: (فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر)، لأن الفعل وشبهه لابد له من

---

(١) قائم: خبر زيد مرفوع. غلاماه فاعل بـ(قائم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.

مرفوع. فإن ظهر فلا إضمار، نحو: (قام زيدٌ). وإن لم يظهر فهو ضمير نحو: (زيد قام). أي هو.

وَجَـــرِّدِ الفعْــلَ إذا مـــا أسْـــنِدا	لاثنَـيْن أو جَمْـعٍ كـ" فـازَ الشُّـهَدا"
وَيَرْفَــعُ الفَاعِـــلَ فِعْــلٌ أضْـمِرا	كَمِثْـل: زَيْـدٌ فـي جَـوابِ: مَـنْ قـرا؟

٤ - إفراد الفعل في حالة تثنية الفاعل أو جمعه:

إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع، وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد: فتقول: (قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهندات)، كما تقول: (قام زيد)؛ فلا تأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على أن الفاعل هو الاسم الظاهر، والألف والواو والنون علامات تدل على التثنية والجمع، أما ما ورد من كلام العرب من نحو: (قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات) ففي إعرابه وجهان:

(أ) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به على أنه فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، ويكون الاسم الظاهر بعدها مبتدأً مُؤَخَّراً.

(ب) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به كما تقدم، والاسم الظاهر بعده بدل منه (أي بدل من الألف، والواو، والنون).

٥ - حذف فعل الفاعل:

يحذف فعل الفاعل جوازاً أو وجوباً:

أ- **فيحذف جوازاً:**

إذا دل دليل على الفعل؛ كما إذا قيل لك: من قرأ؟ فتقول: زيد[(١)]. التقدير: قرأ زيدٌ.

ب- ويحذف وجوباً:

إذا وقع الاسم المرفوع بعد (إنْ) أو (إذا) الشرطيتين.

- **فمثاله بعد (إنْ) قوله تعالى:** ﴿ وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ ﴾ (سورة التوبة: من الآية ٦) فـ (أحدٌ) فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير: (وإن استجارك أحد استجارك).
- **ومثاله بعد (إذا) قوله تعالى:** ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ ﴾ (سورة الانشقاق: من الآية ١) فـ"السماء" فاعل بفعل محذوف والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

٦ - تأنيث الفعل إذا اسند لفاعل مؤنث:

وَتَــــاءُ تَأْنِيــــث تلــــي الماضِــــي إذا	كــــانَ لأُنْثَى"كـــ(أَبَتْ هِنْـــدُ الأَذى)[(٢)]
وَإِنَّمـــــا تَلْـــــزَمُ فِعْــــلَ مُضْـــــمَرِ	مُتَّصِـــــلٍ، أَوْ مُفْهِــــمٍ ذَاتَ حِـــــرِ[(٣)]
وَقَــدْ يُبِـيْح الفَصْــلُ تَـرْكَ التــاءِ فــي	نَحْــوِ: (أتــى القاضــيَ بنــتُ الواقِــفِ)
وَالحَــذْفُ مَــعْ فَصــلٍ بـــ (إلاّ) فُضِّــلا	كـــ:(ما زَكَــا إلاّ فَتَـــاةُ ابْــــنِ العَـــلا)
وَالتَــاءُ مَــعْ جَمْــعٍ سِــوَى السّــالِمِ مِــنْ	مُــذَكَّرٍ كَالتّــاءِ مَــعْ إِحْــدَى اللَّـــبِنْ[(٤)]
وَالحَــذْفَ فــي "نِعْـمَ الفتــاةُ" اسْتَحْسَــنُوا	لأَنَّ قَصْــــدَ الجِنْــــسِ فيــــهِ بَــــيِّنُ

(١) زيد: فاعل لفعل محذوف جوازاً دل عليه السؤال: تقديره قرأ زيد، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مَنْ قرأ: مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قرأ: فعل ماضي مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى من. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (مَنْ).

(٢) أبت: أبى ماض فعل مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين: الألف المقصورة وتاء التأنيث، والتاء للتأنيث. هند: فاعل مرفوع. الأذى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر.

(٣) ذات حر: الأنثى من كل شيء.

(٤) اللَّبِن: اسم جنس جمعي مفرده: لَبِنَةٌ.

إذا أسند الفعل الماضي[1] لمؤنث؛ لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً، ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي[2] نحو: (قامت هند) و(طلعت الشمس).

وللحاقها حالتان: حالة وجوب، وحالة جواز:

أولاً: وجوب لحاق تاء التأنيث الفعل الماضي في موضعين:

١- أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعود على مؤنث؛ ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي، فتقول: (هند قامت، والشمس طلعت)، وهو المقصود بقوله: "ضمير منفصل"؛ إذ الضمير المستتر لا يكون إلا متصلاً، فإن كان الضمير منفصلاً لم يؤت بالتاء نحو: (هند ما قام إلا هي).

٢- أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقيَّ التأنيث غير مفصول عن فعله نحو: (قامت هند)، وهو المراد بقوله: " أو مفهم ذاتَ حِرِ" وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضوعين، فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول: (طلع الشمس، وطلعت الشمس)، ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله.

ثانياً: جواز لحاق تاء التأنيث للفعل الماضي في أربعة مواضع:

١- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازيَّ التأنيث نحو:

(طلعت الشمسُ وطلع الشمسُ).

٢- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا).

فتقول: (أتى القاضيَ بنتُ الواقف)[3]، والأجود الإثبات: أَتَتْ.

---

(١) أما المضارع فتلزمه في أوله تاء المضارعة إذا أسند لمؤنث.

(٢) المؤنث الحقيقي: ما يلد أو يبيض. والمؤنث المجازي/ ما ليس كذلك.

(٣) أتى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر.
- القاضي: مفعول به مقدم منصوب وفتحته ظاهرة.
- بنتُ: فاعل مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

وتقول: (قام اليوم هندٌ)، والأجود: (قامت اليوم هند).

فإن كان الفاصل (إلا) وجب حذف التاء عند الجمهور نحو:

(ما قام إلا هند، وما طلع إلا الشمس).

٣- **إذا أسند الفعل إلى جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو جمع سلامة لمؤنث: جاز إثبات التاء وحذفها فتقول:** (قامَ الرجالُ وقامت الرجالُ).

وقام الزيانبُ (جمع زينب)، وقامت الزيانب، وقام الهنداتُ، وقامت الهنداتُ). فإثبات التاء لتأَوُّلِهِ بالجماعة، وحذفها لتأوله بالجمع.

وإليه أشار بقوله "كالتاء" مع إحدى اللبن"[١].

فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء نحو: قام الزيدون.

٤- **فاعل (نعم وبئس) وأخواتها إذا كان مؤنثاً حقيقياً فيجوز إثبات التاء وحذفها فتقول:**

(نعم المرأة هندٌ[٢] ونعمت المرأة هندٌ).

وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير، وإلى ذلك أشار بقوله: " والحذف في نعم الفتاة استحسنوا".

ومعنى قوله: "استحسنوا" أن الحذف في هذا ونحوه حَسَنٌ ولكن الإِثبات أحسنُ منه.

- الواقف: مضاف إليه مجرور.

(١) لم يشر المصنف ولا الشارح إلى حكم المثنى المؤنث وهو كالمفرد حقيقياً أو غيره، فتلزم التاء في (جاءت البنتان) وتجوز في (كُسِر اللبنتان).

(٢) نعم المرأة هند:
- نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- المرأة: فاعل (نِعْمَ) مرفوع.
- هند: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: (الممدوحة).
- أو: مبتدأ مؤخر، خبره الجملة المتقدمة: (نعم المرأة).

٧ - اتصال الفاعل بالفعل من غير فاصل:

وَالأَصْلُ فِي الفاعِلِ أنْ يَتَّصِلا	وَالأصْلُ فِي المفعولِ أنْ يَنْفَصِلا
وقَدْ يُجَاءُ بِخِلافِ الأصْلِ	....
وَأخرِ المفْعُولَ إنْ لَبْسٌ حُذِرْ	أوْ أُضْمِرَ الفاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِـ (إلا) أو بِـ (إنَّما) انْحَصَر	آخِّرْ................................
وَشَاعَ نَحْوُ: (خافَ رَبَّهُ عُمَرْ)	وشَذَّ نَحْوُ: (زانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ)

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يلي الفاعلُ الفعلَ من غير أن يفصلَ بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه.

والأصل في المفعول به أن ينفصل من الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل.

وقد يؤخر الفاعل جوازاً فتقول: (ضرب زيداً عمرو)، وهذا معنى قوله" وقد يجاء بخلاف الأصل".

وأشار بقوله: " وأَخِّر المفعول إن لَبْسٌ حُذِر...." إلى أنه:

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به[1] وذلك نحو: (أكرم موسى عيسى)، فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً به.

فإن وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول به جاز تقديم الفاعل وتأخيره فتقول: (أكل موسى الكمثرى) و (أكل الكمثرى موسى).

(١) يخفى الإعراب في أنواع من الأسماء منها: (أ- المقصور نحو: موسى، الفتى، الهدى. ب- اسم الإشارة. ج- اسم الموصول د- المضاف لياء المتكلم).

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً غير محصور نحو: (أكرمت زيداً).

الثالث: إذا كان المفعول به محصوراً بـ (إلا) و (إنما) نحو: (ما أفاد الدواءُ إلا المريضَ) و (إنما أفاد الدواءُ المريضَ).

وجوب تأخير الفاعل:

ويجب تأخير الفاعل عن المفعول به في موضعين:

الأول: إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) نحو:

(ما أنكر الفضَلَ إلا لئيمٌ) و(وإنما ينكر الفضلَ اللئيمُ) و (ما أكرم زيداً إلا أنا).

الثاني: إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به: فيقدم المفعول به حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٤).

فلا يجوز تقديم الفاعل (ربُّهُ) على المفعول به (إبراهيمَ) وإليه أشار بقوله: " وشذَّ نحو: زان نورُهُ الشجر".

أما إذا اشتمل المفعول به على ضمير يعود على الفاعل نحو: (خاف عمرُ ربَّهُ) فتأخير الفاعل شائع فتقول: (خاف ربَّه عُمَر)، وإنما صَحَّ ذلك مع عود الضمير فيه على متأخر لفظاً، لكونه متقدماً رتبة لأنه فاعل، وإليه أشارا بقوله: " وشاع نحو: خاف ربَّه عمر".

أسئلـــــــــة

عرف الفاعل ممثلاً لما تقول، وأين فاعل (يَأْنِ) من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ (سورة الحديد: من الآية ١٦)؟ وما نوعه؟

١- قال النحاة: "العامل في الفاعل إما فعلٌ أو شبه فعل" اشرح هذه العبارة، موضحاً المقصود بشبه الفعل ومُعَدِّدًا أنواعه مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢- متى يحذف فعل الفاعل وجوباً؟ ومتى يحذف جوازاً؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٣- (تلحق تاء التأنيث الفعل الماضي وجوباً أو جوازاً) اذكر مواضع الوجوب والجواز مع ذكر أمثلة من عندك.

٤- ما حكم لحاق تاء التأنيث بالماضي إذا وقع الفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بـ (إلا)؟ مع التمثيل.

٥- ما وَجْهُ حذف تاء التأنيث من قولهم: (نعم الفتاة المهذبة)؟ وما وجه ذكرها؟ وأيهما أفضل؟.

٦- إذا أسند الفعل إلى جمع فمتى يؤنث الفعل؟ ومتى يترك التأنيث ؟ مثل لذلك.

٧- متى يجب تقديم الفاعل على المفعول به؟ مَثِّل لما تقول.

٨- وَضِّحْ حكم المفعول به المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وحكم الفاعل المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى المفعول به المتأخر مع التمثيل.

٩- لِمَ كان الأصل في الفاعل أن يتصل بعامله؟ وما الأصل في الترتيب بين الفاعل والمفعول به؟ مَثِّل بصورتين يتأخر فيهما الفاعل عن المفعول به جوازاً في الأولى، ووجوباً في الثانية.

قال ابن مالك: وجَرِّدِ الفعلَ إذا ما ... لاثنين أو جمعٍ كـ (فاز الشهدا)

اشرح هذا البيت مبيناً حكم لحاق الفعل علامة تثنية أو جمع إذا كان فاعله الظاهر مثنىً أو جمعاً مع التمثيل.

تمرينـــات

١- قال أبو تمام الطائي يصف الربيع:

رقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ[١] فَهْي تَمَرْمَرُ[٢] وَغَـدَا الثَّـرى فـي حَلْيِـهِ يَتَكَسَّـرُ

نَزَلَـتْ مقدَّمـةُ المَصـيفِ حميـدةً وَيَـدُ الشـتاءِ جديـدةٌ لا تُكْفَـرُ

أضْحَتْ تصوغُ بطونُها لِظُهُورِها[٣] نَـوْراً تَكـادُ لـهُ القلـوبُ تَنَـوَّرُ

مِـنْ كُـلِّ زاهـرةٍ تَرَقْـرَقُ بالنَّـدى فكأنَّهـا عَـيْنٌ إليـكَ تَحَـدَّرُ

تَبْـدو ويَحْجُبُهـا الجَمِـيْمُ كأنَّهـا[٤] عَـذراءُ تَبْـدُو تـارةً وتَخَفَّـرُ[٥]

حتـى غَـدَتْ وَهَدَاتُـها وَنِجادُهـا فِئَتَـيْنِ فـي خِلَـعِ الرَّبيـعِ تَبَخْتَـرُ

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يلي:

(أ) عَيِّن كل فاعل ظاهر في النص وَوَضِّح العامل فيه.

(ب) عين الأفعال التي لحقتها تاء التأنيث الساكنة في النص مَبيِّناً حكم لحاقها.

(جـ) ما حكم لحاق تاء التأنيث بالفعلين التاليين؟ ولماذا؟

رقَّتْ حواشي الدهر – حواشي الدهر رقَّتْ.

(د) ضع الكلمتين التاليتين: (عذراء، عين) في تركيبين بحيث تلزم التاء في واحد، وتجوز في الآخر مع التعليل.

(هـ) ضع كلمة (الربيع) في ثلاثة تراكيب بحيث تكون فاعلاً؛ والفعل مذكور في الأول،

---

(١) حواشي الدهر: أطرافه وجوانبه.

(٢) تمرمر: تتلألأ وأصلها تتمرمر فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٣) تصوغ بطونها لظهورها: أي أن الأرض تنبت زهوراً ووروداً يزدان بها وجهها وظاهرها.

(٤) الجميم: العشب الأخضر حول الزهور والورد.

(٥) تخفَّر: تستحي فتخفي وجهها.

ومحذوف وجوباً في الثانية، ومحذوف جوازاً في الثالثة.

٢- كَوِّنْ ثلاث جمل فعلية من إنشائك بحيث تلزم تاء التأنيث في الأولى وتجوز في الثانية، وتمتنع في الثالثة.

٣- كون خمس جمل فعلية من عندك:

- الأولى: فاعلها مؤول بالصريح.
- الثانية: فاعلها جمع تكسير.
- الثالثة: فاعلها مؤنث مجازي.
- الرابعة: فاعلها مؤنث حقيقي لا تلزم معه تاء التأنيث.
- الخامسة: فاعلها مؤنث حقيقي تجب معه تاء التأنيث.

٤- قال تعالى:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ
بُعۡثِرَتۡ ۝٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ۝٥ ﴾ (الانفطار: ١-٥)

اقرأ الآيات ثم أجب عما يلي:

أ- ما العامل في الكلمات: (السَماء، الكواكب، البحار)؟ وما حكم حذف هذا العامل؟

ب- عين تاءات التأنيث في النص القرآني، واذكر حكم لحاقها بأفعالها ولماذا؟

٥- بَيِّن لِمَ حُذفَتْ التاء من الفعل في المثال الأول دون الثاني مما يلي:

أ - ما حضر إلا أختٌ مُسْلِمة.

ب- أكرمتني أخت مسلمة.

٦- بين حكم لحاق التاء بالفعل في كل مثال مما يلي ولماذا؟

- نعم الفتاة هند.

- جاءت الفتاة هند.
- ما جاء إلا الفتاة هند.

٧- قال تعالى:

﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ (التوبة: ٨٩).

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ (التوبة:٩٢)

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر: ٢٨).

﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ ﴾ (طه: ١٢١، ١٢٢).

أ- عين الفاعل والمفعول به في الآيات السابقة.

ب- عين الفاعل الذي تأخر عن المفعول به وحكم تأخره.

جـ- عين مفعولاً به جاء في مكانه الأصلي ثم أعربه.

نائـــب الفــاعــل

يَنُــوبُ مَفعــولٌ بِــهِ عَــنْ فاعــلِ فِيمَــا لَــهُ كَـــ: "نِيــلَ خَيْــرُ نائِــلِ"
فـأوَّلَ الفِعْــلِ اضْــمُمَنْ وَالمتَّصِــلْ بــالآخِرِ اكْســرْ فــي مُضِــيٍّ كَــ(وُصِلْ)
وَاجْعَلْــهُ مِــنْ مُضــارِعٍ مُنْفَتِحَــا كَــ:"يَنْتَحِي(١) المَقُــولُ فيــه: "يُنْتَحَــى"
وَالثّــانيَ التّــاليَ] (تــا) المطاوَعَــهْ كَــالأوَّلِ اجْعَلْــهُ بــلا مُنَازَعَــهْ
وثالِــثَ الــذي بهَمــزِ الوَصْــلِ كــالأوَّلِ اجْعَلَنَّــهُ كـ(اسْتُحْــلي) (٢)

تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل: اسم مرفوع يحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه وبناء الفعل للمجهول نحو: (عُرِفَ الحقُّ) والأصْل: (عَرَف محمدٌ الحقَّ).

فإذا حذف الفاعل[٣] وقام المفعول به مقامه؛ أعطي ما كان للفاعل من أحكام وهي:

١- لزوم الرفع.
٢- وجوب التأخير عن رافعه.

---

(١) ينتحى: يقصد.
(٢) استحلى: وُجدَ حلواً.
(٣) يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب منها:
أ- العلم به نحو: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).
ب- الجهل به نحو: (سُرق المتاعُ).
جـ- الخوف منه نحو: (أُهِيْنَ المظلوم) إذا خيفت سطوة الظالم.
د- الخوف عليه نحو: (كُسرَ الزجاج) إذا خيف عقاب الفاعل.

٣- عدم جواز حذفه.

٤- تأنيث الفعل المسند لنائب فاعلٍ مؤنث نحو: (زُوِّجَتِ البنت).

٥- تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع مثل: (أُعْطِيَ الفقيران، أُكرِمَ المتفوقون). ومثله قول المصنف (نيل خيرُ نائلٍ) فـ (خير) مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: (نال زيد خير نائل) فحذف الفاعل وهو (زيد) وأقيم المفعول به مقامه.

حذف عامل نائب الفاعل:

جوازاً نحو: (مَنْ ضُرِبَ؟ فيقال: زيدٌ).

وجوباً نحو: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ ﴾(١) (التكوير: آية ١).

طريقة بناء الفعل للمجهول

١- إذا أريد بناء الفعل للمجهول: يُضَمّ أُوله سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، ويُكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع. مثال ذلك في الماضي قولك في: وَصَلَ: وُصِلَ، وفي المضارع قولك في: يَنْتَحِي: يُنْتَحَى.

---

(١) الإعراب:
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمن معنى الشرط.
الشمس: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير –والله أعلم-: (إذا كورت الشمس كورت)
كورت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي) يعود على (الشمس)

تنبيهان:

١- هناك أفعال لا تبني للمجهول وهي قسمان: أ- الفعل الجامد نحو: (نِعْمَ، ليس، عسي) ب- فعل الأمر.

٢- وهناك أفعال سمعت عن العرب مبنية للمجهول لفظاً، ولكنها مبنية للمعلوم حقيقة ومعنى، ويعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً، ومن هذه الأفعال: (دُهِشَ، شُدِهَ، شُغِفَ، عُنِيَ "بمعنى اهتم"، أُغْمِيَ عليه، امْتُقِعَ لونه هُزِلَ، أُهْرِعَ).

٢- وإذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بتاء زائدة سواء أكانت المطاوعة[1] أم لغيرها؛ ضُمَّ أوَلُه وثانيه، وكُسرَ ما قبل آخره كقولك في: (تَكبَّر تُكُبِّر) وفي: (تَجَاهل: تُجُوهِلَ)، وفي (تدحرج: تُدُحْرِجَ) وفي (تكسَّر: تُكُسِّر).

٣- وإن كان الفعل الماضي مفتتحاً بهمزة وصل؛ ضُم أوله وثالثه وكُسرَ ما قبل آخره كقولك في: (استحلى: اسْتُحْلي) وفي (اقتَدَرَ: اُقْتُدِر) وفي (انطلقَ: انْطُلِقَ).

٤- وإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين كسرت فاؤه وقلبت عينه ياءَ نحو قولك في: (قال وباع): (قِيل وبِيعَ).

ما ينــوب عن الفاعــل

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أوْ مِنْ مَصْدَرِ	أوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِيْ
وَلا يَنُوبُ بَعْضُ هَذي إنْ وُجِدْ	فِي اللّفْظ مَفْعُولٌ بِه وَقَدْ يَرِدْ

ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة أشياء:

١ - المفعول به:

إذا كان الفعل متعدياً نحو: (فُهِمَ الدرس)، وقد سبق ذكره.

٢ - الظــــرف:

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ- **أن يكون متصرفاً:** أي غير ملازم للنصب على الظرفية.

---

(١) المطاوعة: الموافقة، والتاء من أحرف الزيادة التي تعني عند زيادتها في الفعل حدوث الموافقة نحو: علّمْتَه فتَعَلّم، ودحرجت الكرة فتدحرجت.

ب- **أن يكون مختصاً:**

- **بوصف نحو:** (سِيْرَ يومٌ باردٌ)
- **أو بِإضـافة**[1] **نحـو:** (صِيْمَ يَوْمُ صَيْفٍ)، و(صِيْم يومُ الاثنـين) و(جُلِسَ أمـامُ الحديقة).

٣ - المصـــدر:

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ- **أن يكون متصرفاً:** أي غير ملازم للنصب على المصدرية.

ب- **وأن يكون مختصاً:**

- **بوصف نحو:** (سِيرَ سَيْرٌ طويلٌ).
- **أو بِإضافة نحو:** (سِيرَ سَيْرُ مُجِدٍّ)، و(سِيْرَ سيْرُ المجِدِّ).

٤ -الجـار والمجـــرور:

ويشترط لنيابته عن الفاعل أن يكون المجرور معرفة نحو (جِيءَ بزيد، وجُلِسَ في الدار)، أو مختصـاً بوصـف أو بإضـافةٍ نحـو: (جُلِسَ في دار واسـعة، وجُلِسَ في دار القاضـي، أو في دار قاضٍ).

وأشـار بقولـه: " ولا ينـوب بعـض هـذي...... " إلى أنـه إذا وجـد بعـد الفعـل المبـني للمجهـول: مفعول به، ومصـدر، وظرف، وجـار ومجرور تَعَيَّنَ إقامة المفعول بـه مُقام الفاعـل، فتقول: (ضُرِبَ المذنب ضرباً شديداً يومَ الجمعةِ، أمامَ الأمير في داره). ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده.

---

(١) المراد بالمختص بالإضافة هنا: غير المبهم سواء أضيف إلى نكرة أم إلى معرفة.

نمـــاذج معـــربة

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ (فاطر: من الآية ٢٨)

الكلمة	إعرابها
إِنَّمَا	أداة حصر.
يَخْشَى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
ٱللَّهَ	لفظ الجلالة: مفعول به مقدم؛ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مِنْ عِبَادِهِ	من: حرف جر، عباد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يخشى).
ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ	فاعل مؤخر؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- قال الشاعر:

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللؤمِ عرضُهُ   فكلُّ رِداءٍ يرتديه جَمِيلُ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.
المرءُ	فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعده (يدنس)
لمْ	حرف نفي، وجزم، وقلب.
يدنسْ	فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.
من	حرف جر.
اللؤمِ	اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدنس)
عرضُه	فاعل (يدنس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
فكلُّ	الفاء واقعة في جواب إذا، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
رداءٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يرتديه	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (يرتديه) في محل جر صفة لـ(رداء).
جميلُ	خبر المبتدأ (كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة (من المبتدأ والخبر) جواب الشرط (إذا) لا محل لها من الإعراب.

٣- قال تعالى: ﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ (يوسف: من الآية ٤١).

الكلمة	إعرابها
قُضِيَ	فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح.
الأمرُ	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأمر).
فيهِ	في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر . (في)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تستفتيان).
تستفتيانِ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أسئلــــــة

١- عرف نائب الفاعل ومَثِّل له.

٢- اذكر أحكام نائب الفاعل مع التمثيل.

٣- يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب، اذكرها ومَثِّلْ لها.

٤- ما طريقة بناء الفعل المضارع للمجهول؟ مع التمثيل.

٥- وضح طريقة بناء الفعل الماضي للمجهول ممثلاً لأحواله المختلفة.

٦- ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة، اذكرها مبيناً ما يشترط لها مع التمثيل.

٧- ما الحكم إذا اجتمع الظرف والمصدر والجار والمجرور والمفعول به بعد الفعل المبني للمجهول؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- عين الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل وبين نوعه فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ (سبأ: ٥٤).

(ب) ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾ (الحاقة: ١٣، ١٤).

(جـ) ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (هود: ٤٤).

٢- ابْنِ الأفعال التالية للمجهول في جمل تامة مع ضبطها بالشكل:

تَعَلَّمَ، استمع، تقابل، لامَ، اختار، ردَّ، قَضَى.

٣- أعرب البيت التالي إعراباً مُفَصَّلاً:

يُغْضِي حياءً ويُغْضَى مِنْ مهابَتِهِ   فلا يُكَلَّم إلا حينَ يَبْتَسِمُ

مقرر الصــرف

أبنيـــة المصـــادر

سبق تعريف المصدر بأنه:

(الاسم الدالُ على حدث مجرد من الزمان) نحو: (النَّصْر، والفَهْمُ، والعِلْم).

أنـــواع المصـــدر

١- **المصـدر الصـناعي:** وهـو كـل اسـم زِيْدَ في آخـره يـاء مشـدَّدة بعـدها تـاء مربوطـة نحـو: إِنسانيَّة، كيفيَّة، جاهليَّة.

٢- **المصـدر الميمـي:** وهو كل مصدر بُدِئ بميم زائدة لغير المفاعلة نحو: مَطْلَب، مَقْدم، مَرْحَمَة.

٣- **المصـدر الأصلي:** وهو المقصود هنا، وهو إما مصدر فعل ثلاثي، وإما مصدر فعل زائد على الثلاثة، وهو قسمان: صريح ومُؤَوَّل.

أ- **فالصريح:** ما صرح بلفظه في الكلام نحو: (إكرامك الضيف واجب).

ب- **والمـؤول:** مـا لم يصرح بلفظه، وإنما يؤول من الحرف المصدري والفعل نحـو: (يسرني أن تكرم الضيف) أي: (إكرامُك)

مصادر الأفعال الثلاثية:

"فَعْــلٌ" قِيــاسُ مَصْــدَرِ المُعَــدَّى	مِــنْ ذِيْ ثلاثــةٍ كـــ: "رَدَّ رَدًّا"
وَ"فَعِـــلَ" الـــلازمُ بَابُــهُ "فَعَــلْ"	كـــ "فَــرَحٍ"، وكـــ"جَـوَىً" وكـــ"شَـلَلْ"
و"فَعَـــلَ" الـــلازمُ مِثْـــلَ "قَعَـــدَا"	لَـــهُ "فُعُـــولٌ" بِـــاطِّرادٍ كـــ"غَـــدَا"
مَـــا لَـــمْ يكـــن مُسْـــتَوْجِباً: "فِعَـــلاً"	أوْ "فَعَلانـــاً" ـفَـــادْرِ- أوْ "فُعَـــالا"
فَـــأوّلٌ لِـــذِي امْتِنَـــاعٍ كَـــ: أَبَـــي	وَالثـــان لِلّـــذي اقْتَضَـــى تَقَلُّبَـــا
لِلـــدّا "فُعَـــالٌ" أوْ لِصَـــوْتٍ، وَشَـــمِلْ	سَـيْراً وَصَـوْتاً "الفَعِيـلُ" كَـ: "صَـهَلْ"
فُعُـــولَة"، " فَعَـــالَة " لـــ: " فَعُـــلا"	كَـ: " سَـهُلَ " الأمْـرُ، وَزَيْـدٌ جَـزُلا

مصادر الأفعال الثلاثية قياسية في الغالب: وأشهر أبنيتها:

١- **" فَعْل":** إذا كان الفعل متعدياً غير دالٍّ على حرفة نحو: فَهِمَ فَهْماً، وردَّ رَداً، وفَتَحَ فَتْحاً، فإن جاء المصدر على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: (ذكرت الله ذِكراً وشكرتُهُ شَكراً).

٢- **"فِعَالة":** إذا كان الفعل المتعدي دالاً على حرفة نحو: خاط خِياطَةً، زَرَعَ زِرَاعَةً.

٣- **"فَعَل":** إذا كان الفعل لازماً على وزن "فَعِل" بكسر العين غير دالّ على لون نحو: فَرِحَ فَرَحاً، تَعِبَ تَعَباً.

فإن جاء مصدره على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: سَخِطَ سُخْطاً، ورَضيَ رِضاً.

٤- **"فُعْلَة":** إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعِل" دالاً على لون نحو: خَضِرَ خُضْرةً، وحَمِرَ حُمْرَةً.

٥- **"فِعَال":** إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَلَ" بفتح العين ودلَّ على امتناع نحو: أبى إباءً، نَفَر نفاراً.

٦- **"فَعَلان":** إذا كان الفعل المذكور دالاً على تقلّب واضطرابٍ نحو: هاج هَيَجَاناً، وجال جَوَلاناً.

٧- **"فُعَال":** إذا كان الفعل المذكور دالاً على داء نحو: سَعَل سُعالاً، أو صوت نحو: صَرَخ صُرَاخاً.

٨- **"فَعِيل":** إذا كان الفعل اللازم دالاً على صوت نحو: صَهَل صَهِيلاً، أو سَيْر نحو: رَحَل رحيلاً.

٩- **"فُعُول":** إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَل" بفتح العين ولم يدل على شيء مما تقدم نحو: قَعَد قُعُوداً، وغَدَا غُدُوّاً.

١٠، ١١- **"فُعُولة وفَعَالة":** إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعُل" بضم العين نحو: سَهُل سُهُولة، وصَعُبَ صُعُوبَة، وجَزُل جَزَالة، وفَصَاحة.

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

وَغَيْــــرُ ذِي ثَلاثـــــةٍ مَقِـــيسُ   مَصْـــدَرِهِ كـــ: "قُـــدِّسَ التّقْــدِيسُ"
وَ"زَكِّـــــهِ تَزْكِيَـــــةً، وَأَجْمِـــلا   إجمـــالَ مَـــنْ تَجَمُّـــلاً تَجمَّـــلا
وَ"اســتعِذِ اســتِعاذةً، ثُــمَّ أَقِــمْ   "إقامَـــةً" وغالبـــاً ذا "التـــا" لَـــزِمْ
وَمَـــا يَلِـــي الآخِـــرُ مُـــدَّ وَافْتَحَـــا   مَـــعْ كَسْـــرِ تِلْـــوِ الثّـــانِ مِمّـــا افْتُتِحَـــا
بهَمْـــزِ وَصْـــلٍ كـــ(اصْطَفَى) وَضُـــمَّ مَـــا   يَرْبَـــعُ فـــي أَمْثَـــالِ قَـــدْ "تَلَمْلَمَـــا"
"فِعْـــلالٌ أوْ فَعْلَلَـــةٌ" لـــ:" فَعْلَـــلا"   وَاجْعَـــلْ مَقِيْســـاً ثانِيـــاً لا أَو لاَّ
لـــ" فاعَـــلَ": الفِعَـــالُ والمفاعَلَـــهْ   وَغَيْـــرُ مـــا مَـــرّ السّمـــاعُ عادَلَـــهْ

مصادر الأفعال غير الثلاثية[1] قياسية وهي على قسمين:

الأول: مصادر الأفعال الرباعية.   والثاني: مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.

فأوزان مصادر الأفعال الرباعية أربعة هي:

١- **(تَفْعِيْل)**: إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعَّل) صحيح اللام نحو: قَدَّس تقديساً، وعَلَّم تعليماً. فإن كان الفعل معتل اللام حذفت ياء التفعيل وعوض عنها تاء التأنيث في آخره فيصير المصدر على وزن "تَفْعِلَه" نحو: زَكّى تزكية، وربّى تربية.

٢- **(إِفْعال)**: إذا كان الفعل الرباعي على وزن "أَفْعَل" صحيح العين نحو: أكرم إكراماً، وأقدم إقداماً. أو معتل اللام نحو: أعطى إعطاءً.

فإن كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره غالباً نحو: أقام إقامة،

---

(١) مصادر غير الثلاثية تشمل:
أ- مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أوزان: "فَعّل" ك: قَدَّم، و"فَاعَل" ك: جَاهَد، و"أفعل" ك: أكرم.
ب- مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان: "تَفَعَّل" ك: تَكَرَّمَ، و"تَفَاعَل" ك: تَقَاتَل، و"انفعل" ك: انصرف، و"افْتَعَل" ك: اجتمع، "وافعلَّ" ك: اقترَّ واحمرَّ.
جـ- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله ثلاثة أوزان: "استفعل" ك: استغفر، و"افْعَوعل" ك: احْدَوْدَب، و"افعَوَّل" ك: اجْلَوَّذَ.
د- مجرد الرباعي وله وزن واحد "فَعْلَلَ" ك: حَصْحَصَ ودَحْرَجَ.
هـ- مزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه "تفعلل" ك: تدحرج وتبعثر.
و- مزيد الرباعى بحرفين وله وزنان "افْعَنْلَل" ك: احْرَنْجَمَ، و"افعلَلَّ" ك: اطمأنَّ.

وأعان إعانة.

وقد يحذف منه التاء؛ كقوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣).

٣- **(فَعْلَلَة) أو (فعْلال):** إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعْلَلَ) نحو: دَحْرَج دَحْرَجَة ودِحْراجاً، وَزَلْزَل زَلْزَلَة وزِلْزالاً.

٤- **(فعال) أو (مفاعلة):** إذا كان الفعل الرباعي على وزن فاعَلَ نحو: قاتل: قِتالاً ومُقَاتلة، وخَاصم: خصاماً ومُخاصمة.

أما مصادر الأفعال الخماسية والسداسية فتختلف باختلاف أفعالها:

١- فإن كان الفعل الخماسي أو السداسي مبدوءاً بهمزة وصل؛ جاء مصدره على صورة فعله الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر سواء كان الفعل على وزن (انفعل أم افتعل أم استفعل) نحو: انطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً.

- فإن كان السداسي معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره نحو: استقام، استقامة، واستعاذ استعاذة.
- وإن كانت لام الخماسي أو السداسي ألفاً قلبت همزة في المصدر نحو: اصطفى اصطفاء، واستغنى استغناء.

٢- وإن كان الفعل الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة جاء مصدره على صورة فعله الماضي مع ضم ما قبل آخره سواء كان الفعل على وزن (تفعَّل) أم (تفعلل) أم (تفاعل) نحو: تَجَمَّلَ تجمُّلاً، وتكرَّم تكرُّماً، وتدحرَجَ تدحرُجاً، وتلملم تَلَمْلُماً، وتناصح تناصُحاً، وتخاصَمَ تخاصُماً.

فإن كانت لام (تفعَّل وتفاعل) ألفاً قلبت ياء في المصدر وكسر ما قبلها نحو: تمنّى تمنِّياً، وتفانى تفانياً.

مصدر المرَّة والهيئة:

وَفَعْلَــــةٌ لمِــــرَّةٍ كـــــ " جَلْسَــــهْ "	وفِعْلَـــةٌ لهَيْئَـــةٍ كَــــ " جِلْسَــــهْ "
فـي غيْرِ ذِيْ الثلاثِ بـ" التّا " المَرَّهْ	وَشَـــذَّ فِيْــهِ هَيْئَـــةٌ "كَـالخمْرهْ "

تعريف مصدر المرة	تعريف مصدر الهيئة
اسم يدل على وقوع الحدث مرة واحدة نحو: (سجدت لله سَجْدَة).	اسم يدل على هيئة الفعل حين وقوعه نحو: (جلستٍ جِلْسَةً مريحة).

صياغتها:

١- يصاغ مصدر المرة من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء نحو: (ركعت رَكْعَة، وشربت شَرْبَة).

إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلة) فيُدَلّ على المرَّة منه بالوصف بكلمة (واحدة): (دعوت دَعْوَة واحدة. ورحمته رَحْمَةً واحدة).

٢- ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخره على مصدره الأصلي نحو: (أكرمته إكرامة، وكبَّرت تكبيرة).

إلا إذا كان المصدر الأصلي مختوماً بالتاء فَيُدَلُّ على المرة منه بالوصف بكلمة "واحدة" نحو: (أفاد إفادة واحدة، وزكّى تزكية واحدة، واستقام استقامة واحدة).

٣- ويصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي على وزن "فِعْلة" بكسر الفاء نحو: (وقف وِقْفَةً، وقتل قِتْلَةً).

إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلة) فيُدَلُّ على الهيئة منه:

أ- بالوصف: نحو: خَبَرتُ العمل خِبْرَةً واسعة.

ب- أو بالإضافة نحو: (خبرته خِبْرَةَ المتخصص).

ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وما ورد من ذلك فهو سماعي يحفظ، ولا يقاس عليه؛ كقولهم: "هو حسن العِمَّة، وهي حَسَنَةُ الخِمْرة"؛ فصاغوا أسم الهيئة من (تعمَّم واخْتَمَر) على وزن فِعْلة؛ مع أنهما زائدان على ثلاثة أحرف، وهذا سماعي.

أسئلـــــة

١- عرف المصدر، واذكر أنواعه إجمالاً مع التمثيل.

٢- ما الوزن الذي يرد عليه مصدر الفعل الثلاثي المتعدي؟ مثل لما تقول

٣- كيف تأتي بمصدر الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين أو مضمومها؟ مع التمثيل.

٤- لمصدر الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعَل" أوزان، اذكرها مبيناً ضابط كل منها، ومثل لها.

٥- لمصدر الفعل الرباعي أوزان أربعة، اذكرها إجمالاً، وضابط كل منها مع التمثيل.

٦- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل؟ مثل لما تقول.

٧- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة؟ مع التمثيل.

٨- عرف اسم المرة، وكيف يُصاغ من الثلاثي وغيره؟ مع التمثيل.

٩- عرف اسم الهيئة، مبيناً مِمَّ يصاغ وكيف يصاغ؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(٦) اذكر مصادر الأفعال التالية وأوزانها، مع بيان السبب:

اهتدى، استعمل، أنار، صَعُبَ، صاح، كَدِر، طلع، تولَى، سلَّم، استفاد.

(٧) بَيِّن أفعال المصادر التالية واذكر وزن كل مصدر:

صَبْرٌ، أنين، إِنشاء، اندفاع، طيران، منافسة، دوار، طمأنة، إملاء.

(٨) صُغ اسم المرة مما يلي في جمل مفيدة مع بيان السبب:

رأف، استشار، أكل، خطأ، أرشد، انطلق، استغفر.

(٩) صغ اسم المرة واسم الهيئة مما يلي في جمل مفيدة:

قَعَد، نَشَدَ، رَحِم، رحل، بعث.

جمـــع التكســير

مقدمة:

الجمع في العربية: اسم دلَّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين وهو قسمان:

١- **جمع سالم:** وهو ما سلم فيه بناء مفرده عند الجمع ويشمل:

أ- **جمع المذكر السالم:** نحو: المعلمون مخلصون.

ب- **جمع المؤنث السالم:** نحو: المعلمات مخلصات وقد سبق الحديث عن ذلك.

٢- **جمع تكسير:** وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده:

أ- **إما بزيادة نحو:** رجل: رجال.

ب- **أو بنقص نحو:** رسول: رُسُل.

جـ- **أو تغيير في الحركة نحو:** أَسَد: أُسْد.

وجمع التكسير قسمان:

أ- جمع قلة.

ب- جمع كثرة.

جمـع التكسيـر

جمع قلة

أوزانـه

١ – أفْعُل

٢ – أَفْعَال

٣ – أَفْعِلَة

٤ – فِعْلَة

جمع كثرة

أوزانـه

١ – فُعُل

٢ – فُعْل

٣ – فُعلَة

٤ – فُعَل

٥ – فَعْلى

٦ – فُعُول

٧ – فِعَال

٨ – فِعَل

٩ – فِعْلان

١٠ – أفعلاء

١١ – فَعَلَة

١٢ – فُعَّال

١٣ – فُعْلان

١٤ – فِعَلَة

١٥ – فُعَلان

١٦ – فُعَّل

١٧ – صيغ منتهى الجموع

أشهر أوزانها:

أ – فواعل ب – فعائل ج، د – فَعَالَى، وفَعَالِي هـ – فَعَالِيّ

و – فعالِل ز – شبه فعالِل ح – فَعَاليل ط – شبع فَعَاليل

أفْعِلَــــةٌ أفْعُــــلُ ثُــــمَّ فعْلَــــهْ	ثُمَّـــتَ أفْعَـــالٌ جُمُـــوعُ قِلَّـــهْ
لِفَعْـــلٍ اسْـــماً صَـــحَّ عَيْنــاً أفْعُـــلُ	وَللرُّبَـــاعيّ اسْـــماً ايْضـــاً يُجْعَـــلُ
إنْ كَـــانَ كالعَنَـــاق والـــذِّراع فِـــي	مَـــدٍّ، وَتَأنِيْـــث، وعَـــدِّ الأحْـــرُفِ
وَغَيْـــرُ مـــا "أفْعُـــلُ" فِيْـــهِ مُطَّـــرِدْ	مِـــنَ الثلاثِـــي اسْـــماً بِـــ" أفْعَـــالٍ" يَـــرِدْ
فـــي اسْـــمٍ مُـــذَكَّرٍ رُبَـــاعـــيٍّ بِمَـــدّ	ثَالـــثٍ أفْعِلَـــةُ عَنْهُـــمُ اطَّـــرَدْ

جمــع القلــة:

تعريف جمع القلة:

هو: ما دلَّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، بخلاف جمع الكثرة فإنه يدل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وقد يستغنى ببعض أبنية أحدهما عن الآخر.

أوزانــه:

أوزان جمع القلة أربعة:

١- **"أَفْعُل"**: مثل: نَفْس: أنْفُس، شَهْر: أشْهُر، كلب: أكْلُب.

٢- **"أفْعَال"**: مثل: ثَوْب: أثواب، حِمْل: أحمال، عنَب: أعْناب، قُفْل: أقفال.

٣- **"أفْعِلة"**: نحو: طعام: أطعمة، رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة، زمام: أزمَّة، فناء: أفنية.

٤- **"فِعْلَة"**: مثل: فتى: فِتْية، صبي: صِبْيَة.

جمــع الكــثرة:

تعريف جمع الكثرة:

هو: هو ما دل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية[1]

أوزانــه:

أوزان جموع الكثرة ستة عشر وزناً، عدا صيغة منتهى الجموع[2] وهي:

١- **"فُعُل"**: نحو: كتاب: كُتُب، عمود: عُمُد، سفينة: سُفُن.

٢- **"فُعْل"**: نحو: أحمر: حُمْر، أعمى: عُمْي، أشهب: شُهْب.

٣- **"فُعَلَة"**: نحو: قاضِي: قُضاة، غازي: غُزَاة. باغي: بُغَاة.

٤- **"فُعَل"**: نحو:غُرْفَة: غُرَف، صورة: صُوَر، كُبرى: صُغرى: صُغَر.

٥- **"فَعْلى"** نحو: قتيل: قَتْلى، جريح: جَرْحى، مريض: مَرْضَى.

٦- **"فُعُول"**: نحو: كَبِد: كُبُود، ضِرْس: ضُروس، قَلْب: قُلُوب.

٧- **"فِعَال"** نحو: ثَوْب: ثِياب، رُمْح: رِماح، كريم: كِرام، صَعْب: صِعاب، بَحْر: بِحار، قَصْعَة:

---

(١) يرى بعض العلماء: أن بدء كلَّ من جمع القلة، وجمع الكثرة ثلاثة، وانتهاء القلة عشرة، ولا نهاية للكثرة، فيتحدان بدءاً لا انتهاء.

(٢) جمعها بعضهم في قوله:

في السُّفُن الشُّهْب، البُغَاة، صُوَر ... مَرْضَى القُلُوب والبحار عِبَر
غِلْمانهم، للأشقياء، عَمَلَهْ ... قُطَّاع، قضبان، لأجل الفِيَلَهْ
وَالعُقلاء، شُرَّد، ومُنْتَهى ... جُمُوعهمْ بالسَّبْع والعشر انتهى

قِصاع، جَبَل: جِبال.

٨- **"فِعَل"**: نحو: كِسْرة: كِسَر، حِجّة: حِجَج، عِبْرة: عِبَر.

٩- **"فِعْلان"**: نحو: غُراب: غِربان، غُلام: غِلمان، حوت: حيتان، تاج: تيجان.

١٠- **"أفعِلاء"**: نحو: وليّ: أولياء، شديد: أشداء، شقي: أشقياء.

١١- **"فَعَلَة"** نحو: كامل: كَمَلَة، كاتب: كَتَبَة، عامل: عَمَلَة.

١٢- **"فُعّال"**: نحو: صائم: صُوّام، كاتب: كُتّاب، قاطع: قُطّاع.

١٣- **"فُعْلان"**: نحو: رَكْب: رُكبان، ذَكَر: ذُكْران.

١٤- **"فِعَلَة"**: نحو " دُبّ: دِبَبَة، فيل: فِيَلة.

١٥- **"فُعَلاء"**: نحو: ظريف: ظُرَفاء، بخيل: بُخَلاء.

١٦- **"فُعَّل"** نحو: راكع، راكعة: رُكَّع، شارد، شاردة: شُرَّد.

١٧- صيغ منتهى الجموع: وهي:

كل جمع تكسير وقع بعد ألف جمعه حَرْفان نحو: معهد: معاهد، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو: مفتاح: مفاتيح.

وأشهر أوزانها:

أ- "فواعل":

نحو: جوهر: جواهر، كاهل: كواهل.

ب- "فعائل":

نحو رِسَالة: رسائل، صحيفة: صحائف، رَكوبة: ركائب

ج، د- "فَعَالي، وفَعَالى":

نحو: صحراء صحارَى وصحارِي، أو صفة نحو: عذراء: عذارَى وعذاري.

هـ- "فَعَاليّ":

نحو: كرسيّ: كراسيّ قُمْريّ[1]: قماريّ

و- "فَعالِل":

نحو جعفر: جعافر، بُرثُن[2]: براثِن

ز- شبه "فعالل":

■ **"تَفاعِل":** نحو: تَجْرِبة: تجارب. "مفاعل" مسجد: مساجد "فياعل" صيرف: صيارف.

ح)- "فَعَاليل":

نحو: (عصفور: عصافير، قنديل: قناديل، قرطاس: قراطيس)

ط) شبه "فَعَاليل":

■ **"مفاعِيل":** نحو: مفتاح: مفاتيح "أفاعيل"، نحو: أسلوب: أساليب "تفاعيل" نحو: تمثال: تماثيل.

(١) طائر مغرد.

(٢) برثن: مخلب الأسد، والبراثن للسباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان.

أسئلـــــة

١- عرف الجمع في العربية واذكر أقسامه مبيناً أنواع كل قسم مع التمثيل.

٢- ما حَدُّ جمع القِلَّة، وجمع الكثرة؟ ممثلاً لكل منهما.

٣- لجمع القلة أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.

٤- كم أوزان جموع الكثرة؟ وما ضابط صيغة منتهى الجموع؟ مع التمثيل.

٥- هات أمثلة لجموع على الأوزان التالية في جمل مفيدة:

فُعُل، فُعُول، فَعْلى، فُعَلاء، فُعْلان.

٦- هات أمثلة لصيغ منتهى الجموع التالية وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

فعالل، أفاعيل، فياعل، مفاعيل، تفاعيل.

تمرينـــــات

١- استخرج جموع التكسير من الآيات الكريمة التالية: وبين نوع الجمع ووزنه وضابطه.

قال تعالى

أ- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ (الملك: من الآية ٥).

ب- ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الزخرف: آية ٦٧).

جـ- ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (فاطر: من الآية ٢٧).

د- ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ (سبأ: من الآية ١٣).

هـ- ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾ (القيامة: آية ١٥).

و- ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ (الغاشية: آية ١٥-١٦).

ز- ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ (الحجرات: من الآية ١٣).

ح- ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الواقعـة: الآيـات ٣٦، ٣٧، ٣٨).

ط- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ (الزمر: من الآية ٧٣).

ي- ﴿ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ (الفرقان: من الآية ٧٣).

ك- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ (عبس: آية ٤٢).

ل- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٣).

٢- اجمع المفردات التالية جمع تكسير مبيناً نوع الجمع ووزنه، وضع كل جمع في جملة من عندك.

طبي، دُرج، قِرْبة، قُرْبَة، هادٍ، قائمٍ، ضيق، فَذّ، عمود، طويلة، كامل، صَمّاء، سحابة، أخرق، علَّة، أُمَّة، أَمَة، جلوبة، ظَهر، صاحبة، باب، عزيز.

٣- اذكر أوزان الجموع التالية ومفرداتها وبين نوع كل جمع (قلة، كثرة، صيغ منتهى الجموع):

عُصاة، نُوَّم، فضائل، دعاة، عمائم، شهداء قادة، قيعان، أمراء، باعة، أصدقاء، قراطيس.

٤- استخرج من الأبيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها، وأعرب ما تحته خط:

أ ـ وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبتْ في مرادها الأجسام

ب- ومن كانت الدنيا مناه وهمه ... سَبَتْهُ المنى واستعبدته المطامع

جـ- حَمَّالُ ألوية شَهَّادُ أندية ... هَبَّاطُ أودية، للجيش جرار

د- كل المصائب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الحساد

هـ - شعث مفارقنا، تغلي مراجلنا ... نأسو بأموالنا آثار أيدينا

التصــــغير

قد يعمد المتكلم في كلامه إلى التصغير لتأدية غرض من الأغراض التالية:

١- تصغير ما يُتَوهّم كبر حجمه نحو: جُبَيْل ونُهَيْر.

٢- تقليل ما يتوهم كثرة عدده نحو: "دريهمات".

٣- تحقير شأن المصغر نحو: شويعر ورجيل.

٤- الدلالة على قرب زمانه نحو: قُبَيْل العصر، وبُعَيْد المغرب.

٥- الدلالة على قرب المكان نحو: قُرَيْب المسجد، وتُحَيْت السقف.

٦- تمليح المصغر والتلطف إليه نحو: دُوَيْهِيَة، وبُطَيْل، أي: شجاع.

تعريف التصغير:

هو: تحويل الاسم المعرب(١) المكبر إلى أوزان ثلاثة هي: فُعَيْل، فُعَيْعِل، وفُعَيْعِيْل(٢).

شروطه:

يشترط في التصغير أربعة شروط:

١- أن يكون اسماً؛ فلا تصغر الأفعال ولا الحروف.

٢- أن يكون معرباً؛ فلا تصغر السماء المبنية.

٣- ألا يكون الاسم على وزن من أوزان التصغير نحو: دُرَيْد، كُمَيْتَ، ومُسَيْطِر.

---

(١) الاسم المبني لا يصغر وشذَّ تصغير اسمي الموصول: "الذي، التي" واسمي الإشارة: "ذا، تا" فقالوا: "اللذيا واللتيا" و"ذيا، وتَيَّا".

(٢) أوزان التصغير ليست جارية على الأوزان الصرفية من حيث أصالة الحروف وزيادتها، فوزن كلمة "معيرض " التصغيري هو: فُعَيْعل" وإن كان وزنه الصرفي: " مُفَيْعل ".

٤- أن يكون الاسم قابلاً للتصغير؛ فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً: كأسماء الله وصفاته، وأسماء الملائكة والأنبياء والكتب المقدسة، وكذا نحو: كبير، وعظيم وجسيم، ومسجد ومصحف.

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثلاثيَّ إذا	صَغَّرتَهُ نَحْوُ "قُذَيٍّ" في "قَذَى"
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعيْلٍ لِمَا	فاقَ كَجَعْلِ " دِرُهَمٍ: دُرَيْهِمَا"
لِتِلْو "يا" التَصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ	تَأْنِيثٍ، أو مَدَّتِه، الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ ما مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ	أوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

كيفية تصغير الاسم: "أوزان التصغير":

١- إذا صُغِّر الاسم الثلاثي: ضُمَّ أوَّله، وفُتح ثانيه، وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، فيصبح على وزن: "فُعَيْل" نحو: جَبَل: جُبَيْل، أسَد: أسَيد، وَلَد: وُلَيْد.

٢- وإن كان رباعياً: ضُمَّ أوله وفتح ثانية وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة وكسر ما بعد ياء التصغير، فيصبح على وزن "فُعَيْعِل" نحو: درهم: دُرَيْهِم، شاعر: شُوَيْعِر، مكتب: مُكَيْتِب.

٣- وإن كان خماسياً مجرداً: حذف خامسه وصغر على وزن "فُعَيْعِل" نحو: سفرجل: سُفَيْرِج، فرزدق: فُرَيْزِد.

٤- وإن كان خماسياً قبل آخره حرف مد: صُغِّر على وزن "فُعَيْعيل" نحو: مفتاح: مُفَيْتيح، قنديل: قُنَيْدِيل، عصفور، عُصَيْفير.

٥- أما إن كان سداسياً قبل آخره حرف مدِ زائد: حذف آخره مع حرف المد الزائد نحو: عندليب: عُنَيْدِل، وزنجبيل: زُنَيْجب. زيزفون: زُوَيْزِف[١]، ودَيْدَبان: دُوَيْدِب[٢].

---

(١) شجر أبيض الخشب، وزهره أبيض.

(٢) الديدبان: الطليعة.

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير:

يجب فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير في الاسم الثلاثي الأصول في المواضع التالية:

١- إن وليته تاء التأنيث نحو: تمرة: تُمَيْرَة، شجرة: شُجَيْرَة.

٢- إن وليته ألف التأنيث المقصورة: نحو: حُبْلى: حُبَيْلَي، سلمى: سُلَيْمَى.

٣- إن وليته ألف التأنيث الممدودة نحو: حمراء: حُمَيْرَاء، صحراء: صُحَيْراء.

٤- أو ألف "أفعال" جمعاً نحو: أصحاب: أصيحَاب، أزهار: أُزَيْهَار.

٥- أو ألف "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" نحو: عَطْشان: عُطَيْشَان، غَضْبان: غُضَيْبان فإن كان الاسم المختوم بالألف والنون ليس من باب: "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" صُغِّر على "فُعَيْعِيْل" لكونه خماسياً قبل آخره حرف مد نحو: سُلطان: سُلَيْطِيْن، سِرْحان: سُرَيْحين.

ما لا يُعْتَدُّ به عند التصغير:

لا يعتد عند تصغير الاسم بالأشياء التالية:

١- ألف التأنيث الممدودة نحو: كَرْبلاء: كُرَيْبلاء، قُرفصاء[(١)]: قُرَيْفِصاء.

٢- تاء التأنيث نحو: حَنْظَلَة وحُنَيظلة، شاعرة: شُوَيْعِرة، عصفورة: عُصَيْفِيرة، رمانة: رُمَيْمِيْنة.

٣- ياء النسب نحو: مغربيّ: مُغَيربيّ، عَبْقَريّ: عُبَيْقريّ.

٤- الألف والنون الزائدتين بعد أربعة أحرف نحو: زَعفران: زُعَيْفِران، صَولجان: صُوَيْلِجان[(٢)].

٥- علامات التثنية، وعلامة جمعي التصحيح نحو: دِرْهَمان: دُرَيْهِمان، كاتبون: كُوَيْتِبون، طالبات: طُوَيْلِبات.

---

(١) نوع من القعود.

(٢) عصا طرفها معقوف، وصولجان الملك: عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه.

٦- عَجُز المركب الإضافي والمزجي نحو: عبد الله: عُبَيْدِ الله، نور الدين: نُوَيْر الدين، ونحو: مَعْد يْكرب: مُعَيْد يكرب، حضرموت حُضَيْرِموت.

ومعنى كون هذه الأشياء " لا يُعْتَدُّ بها" أنها تثبت، وتقدر منفصلة عما قبلها عند التصغير.

تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة:

١- إن كانت الألف خامسة فصاعداً وجب حذفها نحو: قرقرى: قُرَيْقِر، لُغَّيْزَى: لُغَيْغِيْز[1].

٢- وإن كانت خامسة وقبلها حرف مد زائد جاز حذف حرف المد، وإبقاء الف التأنيث نحو: حُبارى وحُبَيْرى، وجاز حذف ألف التأنيث وإبقاء حرف المد فتقول في حبارى: حُبَيِّر.

تصغير جمع التكسير:

إذا أريد تصغير الاسم المجموع جمع تكسير صُغِّر مفرده ثم جمع جمع مذكر سالماً إن كان لمذكر عاقل نحو: طلاّب طُوَيْلبون، أو يجمع جمع مؤنث سالماً إن كان لمذكر غير عاقل نحو: دراهم: دُرَيْهِمات، أو لمؤنث عاقل نحو: صَواحب: صُوَيْحِبات.

تصغير ما ثانيه حرف لين:

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانياً لَيناً قُلِبْ ... فَـ"قِيمَةً" صَيِّرْ: "قُوَيْمَةً" تُصِبْ
وَالأَلِفُ الثّاني المَزِيْدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

١- **إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين أصلياً** بقي -كما هو - عند التصغير نحو: سيف: سُيَيْف، بيت: بُيَيْت، عود: عُوَيْد.

٢- **وإذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن أصل** وجب رَدُّه إلى أصله:

---

(١) قرقرى: اسم موضع، لُغَّيزى: هو اللغز، وهو ما يعمى به من الكلام، وهو هنا جحر الضب والفار واليربوع: لأنه يحفره أولاً مستقيماً ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفي مكانه.

- فإن كان أصله الواو قُلِبَ واواً فتقول في " قِيْمَةُ: قُوَيْمَة "؛ لأنها من "قوم"، وفي "باب: بُوَيْب" إذ جمعه بالواو: أبواب
- وإن كان أصله الياء قُلِبَ ياء، فتقول في " مُوْقِن: مُيَيْقِن"؛ لأنه من " أيقن"، وفي "ناب: نُيَيْب" إذ جمعه بالياء: أنياب.

٣- **فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مجهولة الأصل، أو زائدة أو منقلبة عن همزة** وجب قلبها واواً:

- فنقول في عاج: عُوَيْج؛ لأنها مجهولة الأصل.
- وفي "كاتب: كُوَيْتب "؛ لأنها زائدة في اسم الفاعل.
- وفي " آدم: أُوَيْدِم"؛ وفي "آكل : أوْيكِل"؛ لأن أصلها همزة.

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث:

وَاخْتِمْ بِيَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرتَ مِنْ	مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاثِيٍّ كـ"سنّ"
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتّا يُرَى ذا لَبْس	كـ: "شَجرٍ وَبَقرٍ وَخَمْسِ"

- إذا صغر الاسم الثلاثي، المؤنث، الخالي من علامة التأنيث، لحقته التاء بشرط أمْنِ اللَّبْس فتقول في " سِنّ: سُنَيْنَة"، وفي " أذن: أذَيْنَة" وفي " هِند: هُنَيْدة" وفي " عَين: عُيَيْنة ".
- فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء عند التصغير نحو: شَجَر: شُجَيْر، وبَقَر: بُقَيْر، ونَخْل: نُخَيْل؛ إذ لو لحقته التاء فقلت: شجيرة وبقيرة ونخيلة لالتبس بتصغير المفرد: شجرة، بقرة، نخلة.

أسئلـــــــة

١- ما الغرض من التصغير؟ عَرِّفْه، واذكر أوزانه مع التمثيل.

٢- يشترط في الاسم المصغر أربعة شروط، اذكرها بإيضاح ممثلاً لما تقول.

٣- ما الذي يصغر على وزن "فُعَيل"، وما الذي يصغر على وزن "فُعَيْعل" ؟ وما الذي يصغر على وزن "فُعَيْعيْل" ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٤- ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ اذكرها وَمثَّل.

٥- هناك أشياء لا يُعْتَدّ بها عند التصغير. اشرح هذه العبارة معدداً تلك الأشياء مع التمثيل لكل منها.

٦- كيف تصغر من الأسماء ما ثانيه حرف لين؟ مثل لما تقول.

٧- كيف تُصَغِّر الاسم الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث؟ ممثلاً لما تقول.

تمرينـــات

١- صَغِّر الكلمات التالية واذكر وزن كل منها، مبيناً الغرض من تصغيرها مع وضعها في جمل تامة:؟ (جبل، دراهم، شاعر، فوق، بَعْد، أخ).

٢- اذكر مكبر الكلمات التالية:

دويرة، قنيديل، عجيز، قويمة، نييب، أميمة، وزينة، قنيطير، سويداء، فريزد،، أصيحاب.

٣- صَغِّر الكلمات التالية مبيناً القاعدة التي اعتمدت عليها عند التصغير:

أقمار، ميعاد، كاتبان، بيضاء، مسلمة، بصري، لاعبون، عبد الرحمن.

٤- استخرج مما يلي الاسم المصغر، واذكر مكبره، والقاعدة التي صغر عليها، وأعرب ما تحته خط:

أ - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ (لقمان: آية ١٣.

ب- قال عليه الصلاة والسلام: "بحسب ابن آدم أكيلات – لُقَيْمات- يقمن صلبه" الترمذي: باب الزهد: ٤٧.

ج- قال الشاعر صفي الدين الحلي:

نزلـتُ جُوَيْره فقضـى حُقَيْقي ... وَصَـانَ حُرَيْمتي وَبَنَى مُجَيْدي
وَحَنَّ على كُسَـيْرٍ في قُلَيْبي ... كما حَـنَّ الأُبَيُّ على الوُلَيدِ
دُوَيْنَـك يا أهَيْـلَ الجودِ مِنّي ... نُظَيْماً في وُصَيْفِـك كالعُقَيْدِ
أُحَيْسِنَ مِنْ قُصيِّدٍ مَنْ قُبَيْـلي ... وَأَحْلـى مِنْ نُظَيْمٍ مَنْ بُعَيْدي

د - قال أبو فراس الحمداني:

أبُنَيَّتـي لا تَجْـزَعي ... كُـلُّ الأنـام إلـى ذهـابْ

المحتويات